الاثنين
10 مارس 2025م

10 رمضان 1446هـ
العدد (2102)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

أكد أن ما يحدث فظيع جداً والسكوت عنه جريمة

السيد القائد عبد الملك الحوثي: التكفيريون يقدمون خدمة للأمريكي والإسرائيلي بتمزيق النسيج الاجتماعي السوري

لم يطلقوا رصاصة واحدة ضد العدو الإسرائيلي منذ سيطرتهم على البلد

عمموا على وسائل إعلامهم بشطب مفردة «العدو» في توصيف «إسرائيل»

الأمريكي والإسرائيلي يسعى بأن يقدم نفسه منقذاً وحامياً للشعب السوري

الجهاد في سبيل الله عنوان مقدس بريء من إجرام التكفيريين

الجماعات التكفيرية في سوريا هندسة أمريكية إسرائيلية

السيد القائد في كلمة مقتضبة بشأن مجريات الأحداث والتطورات في سوريا:

■ أمريكا و «إسرائيل» تسعيان من خلال هذا الإجرام لتقديم نفسَيهما حماةً للشعوب

■ التكفيريــون لم يطلقوا رصاصة واحدة على الإســرائيلي الذي يتوسَّــع في ســوريا

الإجرام الحاصل في سوريا يخدم الأمريكي والصهيوني ويجب إدانته ووقفه

المسيرة : خاص:

اعتبر السـيد القائـد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، ممارسـات الجماعات التكفيرية في سـوريا، درسًـا للشعوب العربية والإسلامية، وخطرًا يتهدّد مرتكبي تلك الجرائم ورعاتهم بالعقوبات الإلهية.

وفي كلمة مقتضبة، مسـاء الأحد، بشـأن تطورات الأوضاع في سوريا ضمن نشرة الأخبار الرئيسة على قناة «المسيرة»، قال السـيد القائد: إن «ما ترتكبه الجماعات التكفيريـة في سـوريا من إجرام هو مـدان ويجب أن يسـتنكره الجميع وأن يسعى كُـلّ من بقي له ضمير لوقف الجرائم».

وَأَضَـافَ «مـا يجري في سـوريا يكشـف إصرار الجماعات التكفيرية على الاستمرار في المسلك الإجرامي الوحشي بقتل الأبرياء بأفظع أشكال القتل والإبادة».

وأكّـد أن «ما يحدث في سوريا هذه الأيّام فظيع جِـدًّا والسـكوت عنه جريمة ويتنافى مع المسؤوليات الدينية والإنسانية».

وأوضـح أن داعمـي تلك العصابات مشـتركون في الجرائم؛ إذ قال: «يشارك الجماعات التكفيرية في سوريا في المسـؤولية عن تلك الجرائـم، رعاتهم الداعمون لهم للمال والدعم السياسي والدعم العسكري»، في إشارة إلى أمريكا والأنظمة العميلة في المنطقة والإقليم.

وأكّـد السـيد القائد أن «عواقب الجرائم في سوريا سيئة على التكفيريين وداعميهم؛ لأَنَّهم يعتبرون أنهم قد أمنوا نفسهم لدى أمريكا ولدى أُورُوبا وبالتالي يطلقون لهم اليد ليفعلوا ما يشاؤون».

وعرّج على جانب من الجرائم البشـعة التي يرتكبها التكفيريون ويقومون بتوثيقها والمباهاة بها، مؤكّـدًا أن تلك الجماعات تقدم خدمـة كبيرة للعدو الإسرائيلي وللأمريكي بتمزيق النسيج الاجتماعي السوري.

ولفت السـيد القائد إلى أن «ما يسـعى له الأمريكي والإسرائيلي أن يقدم كُـلّ منهما نفسـه كمنقذ وحام للشعب السوري».

وقال في هذا السـياق: إن «الإسرائيـلي أعلن حمايته للدروز في السـويداء ولأنه قد أعلن ذلـك لم تجرؤ تلك الجماعات التكفيرية على أن تمسـهم بالسـوء بل هي تحترمهم».

وَأَضَـافَ «الأمريكي يقدم نفسـه كحام للأكراد في المناطق التي هم فيها ويسلحهم ويجندهم».

ونـوّه إلى أن «التكفيريين يتفاهمـون مع الدروز في السـويداء؛ لأَنَّ الإسرائيلي قد أعلن حمايته لهم وهدّد إن مسوهم بسوء».

وأوضح السيد القائد أن «بقية أبناء الشعب السوري يرون أنفسـهم مسـتهدفين؛ لأَنَّهم ليسـوا في حماية الأمريكي كحال الأكـراد ولا في حماية الإسرائيلي كحال الدروز».

وأردف بالقول: «بقية أبناء الشـعب السوري يرون أنفسهم مستباحين ويقتلون بكل دم بارد وبكل بساطة وليس هناك من حتى يعترض أَو ينتقد في العالم العربي والإسلامي».

وفي الخطاب أَيْـضًا أكّـد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، أن «وحشـية وإجرام الجماعـات التكفيرية هي هندسـة أمريكية إسرائيلية صهيونية يهودية وهم فرخوهم وأنشأوهم وأعدوهم لذلك الدور».

كما أكّـد أن «التكفيريين يخدمون الأهداف اليهودية الصهيونية في تشويه الإسلام».

وفيما بيّن السـيد القائـد أن «الجماعات التكفيرية تقدم نفسَها جماعات متديِّنة وجهادية فيما تتجه بكل وحشـية وإجرام لقتل أبرياء مسالمين وتفكك الشعوب من الداخل»، فقد أكّـد أن تلك الجماعات «تقدم الأعداء كحماة ومنقذين لأجل القبول باحتلالهم».

وأوضح أن «الجماعات التكفيرية من بعد سيطرتها على سـوريا لم تطلق ولا رصاصة واحـدة ضد العدوّ الإسرائيلي بالرغم من اجتياحه لجنوب سوريا».

وأكّـد السيد القائد أن تلك الجرائمَ الشنيعة درسٌ لكل الشعوب وتكشف حقيقة الجماعات التكفيرية المسلحة التي تتحَرّك بأوامر ودعم أمريكي وغربي وإسرائيلي.

ولفـت إلى أن «التكفيريـين في سـوريا عمَّموا على وسائلهم الإعلامية وناشطيهم الإعلاميين بألا يستخدموا مفردة «العدو» في توصيـف العدوّ الإسرائيلي»، في تأكيد على أنهم لـن يحملـوا أي موقف عملي معـاد للعدو الصهيوني.

وكرّر السـيد القائد التأكيد عـلى أن «ما يحصل في سوريا مؤسف جِـدًّا والعرب والمسلمون ساكتون؛ مِن أجلِ أن يقدم الأمريكي والأُورُوبي و«إسرائيل» أنفسهم حماةً للشعوب».

ونوّه إلى أن «الإسـلام بريء من إجـرام الجماعات التكفيرية ووحشـيتها والجهاد في سـبيل الله عنوان مقدس وبريء من جرائمها».

وأكّـد أن «الجماعات التكفيرية ليست مجاهدة ولو كانت تجاهد لواجهت العدوّ الإسرائيلي وليسـت متدينة بل هي مجرمة تدين بالباطل».

وبـيّن أن «عدوانية الجماعات التكفيرية في سـوريا واضحة ومن يشك أَو يشكك في كلامنا فليشاهد بنفسه تلك الجرائم التي وثقتها تلك الجماعات».

ونوّه إلى أن «الرعـاة الإقليميين للتكفيريين يحاولون تقديمهم في وسـائلهم الإعلامية صـورة مغايرة وأنهم أمن وجيش»، مؤكّـدًا أن الأمـور واضحة وتظهر تلك الجماعات على حقيقتها الإجرامية.

وفي ختام كلمته بهذا الشـأن، أكّـد السـيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي أن «ما يحدث في سوريا خطير وعواقبه خطيرة على الجماعات التكفيرية وعلى رعاتهم في العقوبة من الله ودرس مهم جِـدًّا لشعوبنا».

مجلس النواب يعلن تأييدَه لقرار السيد القائد استئناف العمليات البحرية ضد العدوّ الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

أعلن مجلسُ النوابِ تأييدَه ومباركته للموقف الشجاع والحكيم الذي أعلنه السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي، ردًّا على إقدام العدوّ الإسرائيلي على منع دخول المسـاعدات إلى قطاع غزة، والذي أعطى قائد الثورة مـن خلاله مهلة مدتها أربعة أَيَّـام للوسطاء لإدخَال المساعدات إلى غزة.

وعبّر مجلس النـواب، في بيـان، عن الفخر والاعتـزاز بهذا الإعلان المـشرف المعبر عن إرادَة وتطلعات أبناء الشـعب اليمنـي والأمة العربية والإسلامية، في ظل الإخفاقات المتكرّرة والخذلان المتعمد لما يسـمى بالقمم العربية الاستعراضية التي تنعقد بين الفينة والأُخرى ولا تشـكل سوى مضيعة للوقـت ولا تسـاوي مخرجاتها قيمة الحبر الذي كتبت بـه، وتتماهى مع المخطّطات الصهيونيـة الراميـة إلى تصفيـة القضيـة الفلسطينية.

وأشَارَ إلى أن هذا الموقف الشجاع والحكيم يأتي انطلاقًا من الموقف الثابـت والمبدئي للجمهورية اليمنية قيادة وشـعباً في دعم وإسـناد الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وحقوقه المشروعة.

وجدَّد البرلمـان، تأييده للقـرارات التاريخية التي يتبناها السـيد القائد لدعم وإسناد القضية الفلسـطينية والأشـقاء في غزة في إطار معركة «طوفان الأقصى».

كما حيَّا مجلس النواب القوات المسلحة اليمنية وجهوزيتها واسـتعدادها لترجمـة تلك المواقف الشـجاعة في الواقع العملي من خلال استئناف العمليات البحرية ضد العدوّ الصهيوني، في حال عدم السماح بدخول المساعدات إلى غزة، وذلك في إطار تنفيذ الواجب الوطني والديني والأخلاقي في مواجهة الصلف والاستكبار الصهيوني الأمريكي والتملص من استكمال تنفيذ اتّفاق وقف العدوان وإنهاء الحصار وإتمام تبادل الأسرى.

ودعا البرلمانـات والدول والشـعوب العربية والإسـلامية وأحرار العالم إلى القيام بواجباتهم القومية والدينية والإنسانية والأخلاقية تجاه ما يتعرض له أبناء الشـعب الفلسـطيني من ظلم وعدوان وحصار بكافة الوسائل المتاحة.

وحمل مجلـس النـواب العـدوّ الإسرائيلي وداعميـه المسـؤولية القانونيـة والأخلاقية والإنسانية المترتبة عن التداعيات الخطيرة لوقف دخول المساعدات إلى غزة.

ممثل حماس: الموقف اليمني رسالةٌ قوية للعدو والعرب بالقدرة على التأثير في المعادلة

المسيرة : خاص:

أكّـد ممثل حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في اليمن معاذ أبو شمالة، أن «الموقف الأخير للسيد القائد يؤكّـد أن العلاقة بين الشـعبين اليمني والفلسطيني تزداد متانة وقوة يومًا تلو الآخر».

وفي تصريحـات لـ «المسـيرة»، اعتبر أبو شـمالة «الموقف اليمني رسالةً للعدو وللعرب حول قدرتهم على التأثير في المعادلة ومساعدة الشعب الفلسطيني».

وقال: إن «العلاقة بين الشعبَين اليمني والفلسطيني تزداد كُـلّ يوم قوة ومتانة».

وَأَضَـافَ أن «الوفد الصهيوني يعودُ إلى الدوحة تحت سـقف وقف إطلاق النار الذي وقعـه، وموقفنا ثابت، المضي في الاتّفاق بكل بنوده».

ولفت إلى أن «المجـرم نتنياهو تعمَّـد إعادة إغلاق معابر غزة مع بداية شهر رمضان، والمعاناة الإنسانية والصحية لا تزال كبيرة للغاية في القطاع».

وجدَّد ممثل حماس إشادته بالمواقف اليمنية المشرفة في نصرة الشعب الفلسـطيني ومقاومته الباسلة طيلة معركة طوفان الأقصى، وكذلك خلال فترة وقف إطلاق النار بإرسـال التهديدات القوية للكيـان الصهيوني وتحذيـره من مغبة التنصل عـن الالتزامات التي وقّع عليها.

صحيفة عبرية: «إسرائيل» تعول على إدارة ترامب في مواجهة سيناريو عودة الحصار اليمني

العدوّ يعلن موافقته على إرسال وفد تفاوضي إلى الدوحة ومبعوث ترامب يستعد للانضمام..

مهلة السيد القائد تعيد تنشيطَ مفاوضات اتّفاق غزة:

جاهزية اليمن تضبط إيقاع المشهد

المسيرة : خاص:

على بُعد أقلَّ من 48 ساعة على انتهاء مهلة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لإدخَال المساعدات إلى غزة قبل استئنافُ الحصار البحري على العدوّ الصهيوني، تؤكّد صنعاءُ جهوزيتَها الكاملة لتنفيذ توجيهات القيادة، في مقابل قلق وارتباك واضحَين لدى الصهاينة إزاء احتمالية عودة العمليات البحرية اليمنية وما سيترتب عليها، حَيثُ أعلن العدوّ عن تجاوبه مع دعوة الوسطاء لاستئناف المفاوضات الرامية للدفع باتّفاق وقف إطلاق النار نحو الأمام، لكنه حرص في الوقت ذاته على الدفع بالولايات المتحدة إلى واجهة المشهد، مؤكّدًا اعتماده عليها بشكل أَسَاسي في مواجهة سيناريو عودة العمليات اليمنية؛ الأمر الذي يكشف عن نجاح القيادة اليمنية في وضع العدوّ بسرعة أمام مخاطر كبيرة تجعل ثمن إصراره على سلوكه الإجرامي أكبر من قدرته على تحمله بمفرده.

وبعد 24 ساعة من إعلان السيد القائد عن المهلة، أعلن العدوّ الصهيوني عن موافقته على إرسال وفد تفاوضيّ إلى الدوحة، يوم الاثنين؛ لبحث «المضي في اتّفاق وقف إطلاق النار» فيما كشفت وسائل إعلام أمريكية أَيْضًا عن توجّه مبعوث ترامب، ستيفن ويتكوف، إلى الدوحة يوم الثلاثاء، وهو تغيير واضح لم يكن بالإمْكَان عزله عن قرار القيادة اليمنية، بالنظر إلى حقيقة أن عودة العمليات البحرية سيكون لها تأثير صاخب وواسع النطاق، لا تخفي حتى جبهة العدوّ رغبتها في تجنبه.

مع ذلك فَإنَّ هذا التغيير لا يزال غيرَ كافٍ بحد ذاته، حَيثُ لا تزال مؤشرات تعنت العدوّ قائمة، وتعبر عنها تصريحات مختلفة، وهو ما يجعل كُلّ الأنظار تتجه صوب ساعة المهلة التي حدّدها السيد القائد والتي من المرتقب أن تنتهي الثلاثاء، خُصُوصًا مع إعلان المجلس السياسي الأعلى، الأحد، عن الجهوزية العسكرية الكاملة لاستئناف العمليات البحرية.

وبينما يترقب الجميع الموعد المحدّد من القيادة اليمنية، تتعاظم مؤشرات القلق لدى العدوّ بالشكل الذي يؤكّد على انعدام خياراته لمواجهة سيناريو عودة العمليات البحرية اليمنية، حَيثُ كشفت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الأحد، أن «إسرائيل تعول على إدارة ترامب في التصرف بشكل أكثر قسوة من إدارة بايدن» ضد اليمن، وهو ما يعني أن كيان العدوّ قد ألقى بتبعات خطة لعرقلة وقف إطلاق النار على الراعي الرئيسي لهذه الخطة وهو إدارة ترامب، وأن الاستجابة لدعوة الوسطاء جاءت على الأرجح كمحاولة لكسب الوقت بينما يتم تدارس كيفية التعامل مع سيناريو عودة العمليات اليمنية وما سيترتب عليها.

وبرغم أن إعلام العدوّ قد تحدث عن تنسيق مسبق مع القيادة المركزية الأمريكية فيما يتعلق باحتمالات عودة العمليات اليمنية، فَإنَّ إبقاء مسار العودة إلى الاتّفاق مفتوحًا من خلال التجاوب مع الوسطاء، يعكس بوضوح وجود مخاوف من الذهاب بشكل مباشر إلى خيار التعنت وما سيرتب عليه، ويؤكّد أن العدوّ يفضل البحث عن مسار التفافي يضمن له المماطلة، وتجنب عودة الحصار البحري اليمني.

ويأتي ذلك من حقيقة أن الاستجابة الأمريكية التي يعول عليها كيان العدوّ لمواجهة سيناريو عودة العمليات البحرية اليمنية ليست في الحقيقة سوى عنوان دعائي مضلل لا يتضمن أية خطة فعلية مضمونة تطمئن العدوّ بشأن المضي في خيار التعنت، فإدارة ترامب لا تملك أي حَلّ سحري لإيقاف العمليات البحرية اليمنية، وحتى الآن لا زالت تواجه صعوبة في تطبيق قرار «التصنيف» الذي اتخذته ضد اليمن بالشكل الذي تأمله، وبينما لا زالت البحرية الأمريكية تلعق جراح الهزيمة المدوية التي لحقت بها في البحر الأحمر خلال العام الماضي، فَإنَّ الخيارات العسكرية أمام إدارة ترامب تنحصر على القصف الجوي الذي بات من المعترف به أنه لا يحقّق أية نتائج، بل إنه -وَفقًا لكل التقييمات- سيكون سبباً لانفجار أوسع للصراع، وهو ما سيضاعف مأزق العدوّ وإدارة ترامب على حَدٍّ سواء.

وبعبارة أُخرى: بينما يحاول العدوّ استحضار «الدعم الأمريكي»؛ باعتبَاره خطة سحرية لمواجهة عودة العمليات اليمنية، فَإنَّه يتجاهل في الواقع أن إدارة ترامب نفسها ستواجه مأزقاً كَبيرًا إذَا قرّرت المضي نحو التصعيد ضد اليمن، وهو مأزق سينعكس في النهاية على العدوّ الصهيوني نفسه مثلما حدث في الجولة السابقة عندما وجد الصهاينة أنفسهم مضطرين للاندفاع إلى واجهة العدوان على اليمن لتغطية الفشل الذريع للولايات المتحدة وبريطانيا، وهو اندفاع كانت نتائجه عكسية وفاضحة بالنسبة لجيش العدوّ الصهيوني، حَيثُ كانت عمليات القصف العدوانية الفاشلة التي نفذها ضد اليمن بمثابة دليل مجاني على أنه يعاني عجزاً عملياتيًّا واستخباراتيًّا كَبيرًا في التعامل مع اليمن.

ووَفقًا لذلك فَإنَّ المناورة الدبلوماسية من خلال المفاوضات تبدو هي العنوان الأنسب لموقف العدوّ حَاليًّا، وهي تشير إلى أن العدوّ ورعاته الأمريكيين ليسوا مستعدين فعليًّا لمواجهة سيناريو عودة الحصار البحري اليمني وما سيترتب عليه، مثلما تروج وسائل الإعلام العبرية.

وعلى أية حال، فَإنَّ جاهزية الجبهة اليمنية للتحَرّك ستبقى معضلة لا يمكن الالتفاف عليها حتى بالمناورة الدبلوماسية، وبانتظار ما ستؤول إليه الأمور عند انتهاء مهلة القيادة اليمنية، فَإنَّ الانعدام الواضح لخيارات العدوّ فيما يتعلق بالتعامل مع اليمن، سيبقى حاضراً في كُلّ تفاصيل المشهد، وسيكون تأثيره مباشراً في مسار المفاوضات والميدان، في ظل التنسيق الكبير بين المقاومة الفلسطينية واليمن، والذي أقرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية بأن المهلة اليمنية كانت واحدة من انعكاساته.

وخلال ما تبقى من ساعات المهلة اليمنية، فَإنَّ مُجَرّد عودة العدوّ إلى طاولة المفاوضات لا تكفي بكل تأكيد، وَإذَا ما رأت المقاومة الفلسطينية والقيادة اليمنية أن العدوّ مصر على مواصلة تجويع الشعب الفلسطيني، فَإنَّ عودة العمليات البحرية ستكون أمرًا حتميًّا بمُجَرّد انتهاء المهلة، وعندها ستكون مهمة العدوّ صعبة في إثبات حقيقة «استعداده» لمواجهة سيناريو عودة الحصار اليمني، في ظل واقع انهيار كُلّ وسائل الردع الأمريكية و«الإسرائيلية» أمام اليمن، وإدراك الجميع، بما في ذلك قطاع الشحن ودول المنطقة، لحقيقة أن صنعاء قد التزمت بالفعل بوقف عملياتها البحرية عندما كان الاتّفاق سارياً، وأن العدوّ والولايات المتحدة تسبَّبا بعودة التصعيد؛ بسَببِ إصرارهما على تجويع الفلسطينيين.

تتضمن إنتاج 300 ألف أسطوانة سنويًا مع صيانة ذات العدد من الأسطوانات التالفة:

رئيس الحكومة يعمّد اتّفاقية «توطين صناعة أسطوانات الغاز بنسبة 100 %»

المسيرة : صنعاء:

عمّد رئيس مجلس الوزراء أحمد غالب الرهوي، اتّفاقية توطين صناعة أسطوانات الغاز المنزلي، الموقَّع عليها من وزيري الاقتصاد والصناعة والاستثمار المهندس معين المحاقري والنفط والمعادن الدكتور عبدالله الأمير، والقائم بأعمال المدير التنفيذية للشركة اليمنية للغاز ياسر الواحدي.

وتتضمن الاتّفاقية الأدوار والمسؤوليات المنوطة بالوزارتين وشركة الغاز لتوطين صناعة أسطوانات الغاز المنزلي بنسبة 100 % من المنتج المحلي بدلًا عَن الاستيراد من الخارج، وضمان إنتاجها وفق المعايير الفنية المعتمدة من قبل الشركة اليمنية للغاز وبما يطابق المواصفات المحدّدة من الهيئة اليمنية للمواصفات والمقاييس وضبط الجودة.

وتنص الاتّفاقية على قيام وزيرَي الاقتصاد والصناعة والاستثمار، والنفط والمعادن بإصدار قرار توطين صناعات أسطوانات الغاز، وإيقاف استيراد أسطوانات الغاز بدءا من 1 إبريل 2025م.

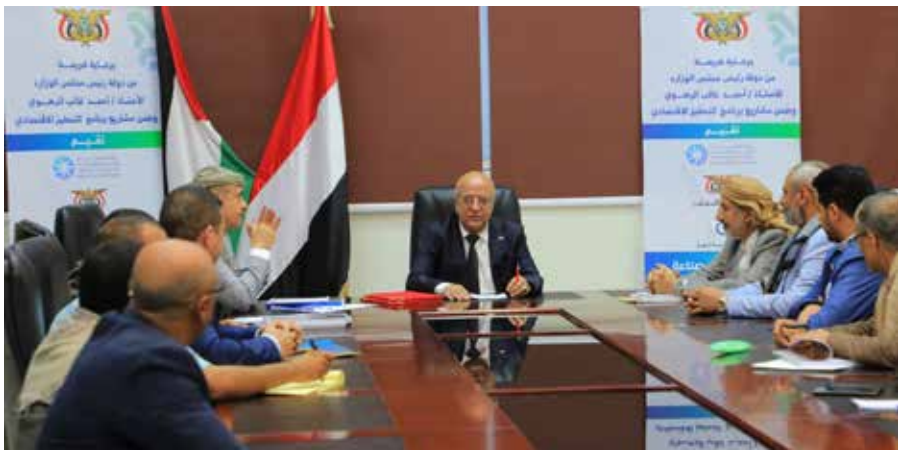

وبموجب الاتّفاقية تتم إعادة تفعيل نشاط مصانع أسطوانات الغاز القائمة بدءًا بمصنع الغاز بالعاصمة صنعاء، بإجمالي إنتاج سنوي 300 ألف أسطوانة جديدة، إضافة إلى صيانة وإعادة تأهيل 300 ألف أسطوانة سنويًا، بتكلفة سنوية تبلغ نحو ستة مليارات و500 مليون ريال، مع توفير العديد من فرص العمل.

وتهدفُ الاتّفاقيةُ إلى تفعيل وتشجيع الصناعات الوطنية في هذا المجال وزيادة النشاط الاستثماري فيه، من خلال الاستفادة من برنامج التحفيز الاقتصادي وتوطين الصناعات.

وبارك رئيسُ مجلس الوزراء للجميع توقيع الاتّفاقية التي تأتي في إطار برنامج التحفيز الاقتصادي المنبثق عن البرنامج العام للحكومة، منوِّهًا بالجهود المبذولة من وزارتَي الاقتصاد والنفط لتوطين هذه الصناعة.

وأكّد على أهميّة هذه الخطوة التي تأتي بعد توطين قطاع صناعة الإسمنت التي شهدها الجميع قبل فترة وجيزة، مُشيرًا إلى حرص الحكومة على تفعيل وإعادة تشغيل المصانع العاملة في مجال صناعة أسطوانات الغاز؛ ولما فيه خدمة الاقتصاد الوطني والمساهمة في خفض فاتورة الاستيراد مع فتح المجال أمام أي مستثمر يرغب في الاستثمار بهذا المجال.

وأوضح الرهوي أن الفترة المقبلة ستشهد توطينَ عدد من الصناعات الأُخرى ضمن الجهود التي تبذلها وزارةُ الاقتصاد والصناعة والاستثمار- لافتًا إلى حرص حكومة التغيير والبناء على تحقيق تطلعات الشعب اليمني في هذا المجال الصناعي بصورة عامة الذي يعد رافعةً للاقتصاد وعاملًا حيويًّا لتوفير فرص العمل المتعددة.

«القضاء الأعلى» يؤكّد مشروعيةَ خيارات السيد القائد في حماية الشعب الفلسطيني

المسيرة : صنعاء:

أكّد مجلس القضاء الأعلى مشروعية الخيارات التي يتخذها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في حماية الشعب الفلسطيني ضد ما يرتكبه العدوّ الصهيوني من جرائمَ نسفت كُلّ القوانين على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وفي بيان صادر عنه، الأحد، أكّد المجلس تأييده ودعمه للمواقف والقرارات المسؤولة والشجاعة التي يتخذها قائد الثورة في سبيل مواصلة إسناد أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم في مواجهة العدوان الصهيوني حتى إيقاف العدوان وإنهاء الحصار الجائر على أبناء غزة وفلسطين المحتلّة.

وبارك البيان الإعلان التاريخي للسيد القائد، الذي تضمن إعطاء مهلة للعدو الصهيوني لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وجدَّدَ مجلس القضاء مطالبة المجتمع الدولي وأحرار العالم والمنظمات الحقوقية والقضائية للقيام بواجبهم إزاء استمرار الطغيان الإسرائيلي ومخطّطاته الإجرامية الهادفة إلى تهجير أبناء غزة وتصفية القضية الفلسطينية.

الشورى يشيد بحكمة السيد القائد واستشعاره للمسؤولية الدينية والإنسانية تجاه فلسطين

المسيرة : صنعاء:

بارك مجلس الشورى، الإعلان التاريخي للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، إعطاء مهلة لوسطاء اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة أربعة أيَّام لإلزام الاحتلال الإسرائيلي بدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى القطاع.

وأشاد المجلس في بيان صادر عنه الأحد، بحكمة السيد القائد واستشعاره للمسؤولية الدينية والإنسانية والأخلاقية في مواصلة نصرة مظلومية الشعب الفلسطيني المنسجم مع إعلانه منذ انطلاق معركة «طوفان الأقصى» في وقت تخلى فيه العالم وسكت عن جرائم الكيان الصهيوني الوحشية في غزة.

وأكّد البيان أن الإعلان جاء ليؤكّد للعالم مدى التزام اليمن -قيادة وقواتٍ مسلحة وشعبًا- بالثبات على الموقف في مساندة ودعم الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة بكل الوسائل في مواجهة الصلف والغطرسة الصهيونية والأمريكية.

ولفت إلى أن الكيان الغاصب ما كان له أن يتملص عن تنفيذ اتّفاق إطلاق النار في غزة ويغلق المعابر أمام المساعدات ويواصل ارتكاب جرائمه الفاشية وتدنيس الأقصى لولا الصمتُ والخذلان المعيب للأنظمة العربية والمجتمع الدولي.

ولفت البيان إلى الجهوزية العالية للقوات المسلحة اليمنية واستعدادِها في انتظار انتهاء المهلة لتنفيذ موجهات قائد الثورة واستئناف العمليات العسكرية البحرية لفرض الحصار على الكيان الغاصب حتى إيقاف صلفه وجرائمه ويسمح بدخول الغذاء والماء والدواء إلى غزة.

وحمَّلَ الاحتلالُ الصهيوني وكل من تواطأ معه وفي المقدمة أمريكا مسؤوليةَ استئناف العمليات العسكرية في إطار ما تم إعلانه مسبقًا بأن اليمن سيظل يراقب وقف إطلاق النار وسيستأنف عملياته عند أي خرق للاتّفاق. وحيَّا البيان الموقف الشعبي المسؤول الذي عبَّر عنه أبناء الشعب اليمني بالخروج المشرف للميادين لمباركة وتأييد إعلان المهلة المعبر عن إرادته ومطالبه بمواصلة مساندة الشعب الفلسطيني حتى نيل حريته وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب رابطةَ مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي بالوقوف أمام التصعيد الصهيوني وإدانة استمرار منع دخول المساعدات الإنسانية إلى القطاع والذي بات يعاني من أسوأ كارثة إنسانية ومجاعة؛ بسَبب نقص الغذاء والدواء.

ودعا مجلس الشورى أبناء وأحرار الأُمَّة العربية والإسلامية إلى استشعار المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه الشعب الفلسطيني والعمل بكل الوسائل المتاحة؛ مِن أجلِ دعمه ومساندته ونصرته ضد الكيان الصهيوني.

اجتماع موسّع بصنعاء يناقش قرار مجلس القضاء بإنشاء ست محاكم جديدة

المسيرة : صنعاء:

ناقش اجتماعٌ في محكمة استئناف أمانة العاصمة، ضَمَّ أمينَ العاصمة حمود عُباد، ورئيس المحكمة القاضي طه عقبة، الجوانب المتصلة بتنفيذ قرار مجلس القضاء الأعلى بإنشاء ست محاكم ابتدائية.

وفي الاجتماع، الذي حضره رئيس نيابة استئناف شمال الأمانة القاضي أحمد أبو منصر، ووكيل نيابة غرب الأمانة القاضي ياسر الزنداني، ومدير أمن الأمانة اللواء الركن معمر هراش، ورئيس محكمة بني الحارث القاضي ياسر العمدي، ومديرو المديريات بالأمانة، تم استعراض قرار مجلس القضاء بشأن إنشاء محاكم ابتدائية في أمانة العاصمة، بناءً على خطة هيئة التفتيش القضائي، لحل مشكلة تراكم القضايا، إضافة إلى توزيع المحاكم على المديريات التي لا توجد فيها محاكم.

واستعرض رئيس محكمة الاستئناف المتغيِّرات الجديدة وتوجّهات قيادة السلطة القضائية للارتقاء بالعمل القضائي وتقريب العدالة من المواطنين، معتبرًا إنشاءَ المحاكم على مستوى كُلّ مديرية يلبِّي احتياجات المواطنين من العدالة والإسهام في حَلّ إشكاليات تزايد القضايا الواردة إلى المحاكم.

وأكّد على أهميّة دور السلطة المحلية في التعاون للبدء في تجهيز المقرات بما يواكب متطلبات واحتياجات عمل أجهزة العدالة.

وحسب القرار، فَإنَّه سيتم إنشاءُ ست محاكم ابتدائية بمديريات صنعاء القديمة، وشعوب، والصافية، والوحدة، والتحرير، وكذا إنشاء محكمة غرب بني الحارث الابتدائية، التي تختص بنظر القضايا الواقعة في نطاق الاختصاص المكاني لغرب المديرية، ويفصلها عن محكمة شرق بني الحارث شارع عمران.

كما تضمّن القرارُ تعديلَ اسم محكمة شرق أمانة العاصمة الابتدائية ليكون «محكمة آزال الابتدائية»، وتعديل اسم محكمة جنوب غرب الأمانة الابتدائية ليكون «محكمة السبعين الابتدائية»، وتعديل اسم محكمة غرب الأمانة الابتدائية ليكون «محكمة معين الابتدائية»، وتعديل اسم محكمة شمال الأمانة الابتدائية ليكون «محكمة الثورة الابتدائية»، وتعديل اسم محكمة بني الحارث الابتدائية ليكون «محكمة شرق بني الحارث الابتدائية».

وتضمن القرار أيضًا أن تستمر محكمة شرق أمانة العاصمة الابتدائية ومحكمة جنوب غرب أمانة العاصمة الابتدائية، ومحكمة غرب أمانة العاصمة الابتدائية، ومحكمة شمال أمانة العاصمة الابتدائية، ومحكمة بني الحارث الابتدائية، باستقبال ونظر القضايا التي تقع ضمن اختصاصها المكاني الحالي، وتحتفظ هذه المحاكمُ بمسمياتها الحالية حتى تفتح المحاكم المنشأة أبوابَها للمتقاضين، وتباشر أعمالها بالفعل.

من جانبه، أشار أمين العاصمة إلى أهميّة التنسيق بين القضاء والأمن والسلطة المحلية لخدمة المواطنين، مؤكّدًا الاستعداد للعمل على توفير متطلبات واحتياجات القضاء في هذا الجانب، بما يخدم التوجّهات العامة للدولة في ترسيخ العدالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

6 أعوام على عملية «التاسع من رمضان» التاريخية..

باكورة العمليات الكبرى إلى ما بعد «يافا»

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

في التاسع من رمضان قبل 6 أعوام نفذت قواتنا المسلحة اليمنية عملية هجومية كانت الأكبر منذ بدء العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن، حَيثُ تمكّنت 7 طائرات مسيّرة في اختراق العمق السعوديّ، واستهدفت منشآته النفطية التابعة لشركة أرامكو في محافظتي الدوادمي وعفيف التابعة للعاصمة الرياض.

وتعتبر تلك المنشأة المستهدفة محطة تحويلية تربط ميناء رأس تنورة في شرق المملكة بميناء ينبع غرب المملكة وتنقل عبر خطي أنابيب عملاقة 3 ملايين برميل نفط يوميًّا، كما تعتبر أولى العمليات الواسعة التي استهدفت العمق السعوديّ وكان لها الصدى الواسع على مستوى العالم.

وقد أخرست تلك العملية كُلّ الألسنة التي حاولت التقليل من خطورة ودقة الهجمات اليمنية وتأثيرها الكبير على إمدَادات الطاقة السعوديّة التي تغذي الحرب على اليمن.

مسؤولون سعوديّون عبروا عن الفاجعة وهول الحرائق التي أحدثتها العملية، كما أحدثت تأثيراً إقليمياً ودولياً أثبت أن اليمن غيّر فلسفة الحرب ومن يقف أمام اليمن سيُمنى بهزيمة ساحقة.

وبيّنت الأحداث أن عملية التاسع من رمضان مثلت ضربة استراتيجية أثّرت على سوق البورصة السعوديّة أكثر المراكز الاقتصادية حساسية، وقد أتى رد فعلها تجاه هذه العمليات العسكرية سريعًا للغاية، وتمثل ذلك بهبوط مؤشرات الأسهم كما سجلت سوق النفط العالمية طفرة تبلغ 1,5 في المِئة بما يتعلق بأسعار النفط.

عملية التاسع من رمضان كشفت للعالم نقاط الضعف الحقيقية لعبيد المال والطاقة، وكشفت للشعوب الحرة والأنظمة المستهدفة من قبل الرأسمالية الأمريكية، أن أسلحة نوعية بتكلفة بسيطة وقدرات ممكنة ومتوفرة بإمْكَانها أن تضرب أهدافًا مؤلمة وفاعلة ومؤثرة، وتخلط الأوراق وتعيد الحسابات المبنية على المصالح غير المشروعة.

عملية التاسع من رمضان أكّدت أن اليمن قوة إقليمية وتصنف العملية كأول عملية عسكرية واسعة بالطيران المسيّر «محلية الصنع» خارج الجغرافيا اليمنية، حَيثُ وقد أعلن المتحدث الرسمي للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع، عن استهداف مضخات تصدير النفط في الدوادمي وعفيف بالرياض، وقلبت تلك العملية كُلّ الموازين وغيَّرت كُلّ الحسابات.

وتأتي هذه العملية كمفاجأة لليمنيين وفاجعة للعدو السعوديّ والإماراتي وأسيادهم من الأمريكيين والصهاينة، حَيثُ نُفذت العملية بعد رصد دقيق وتعاون من الشرفاء من أبناء تلك المناطق وأدت إلى التوقف الكامل لضخ النفطِ عبر خط الأُنبوب وأثرت بشكل مباشر على اقتصاد العدوّ.

أحدثت عملية التاسع من رمضان ضجة إعلامية وتأثيراً إقليمياً ودولياً لما لها من تخطيط وتنفيذ دقيق بأبسط الإمْكَانات، وشكلت قلقًا كَبيرًا لدى قوى العدوان وقضت مضاجعهم ومثلت كابوسًا مزعجًا لهم، حَيثُ لم يكن يتوقع العدوّ السعوديّ على الإطلاق امتلاك القوات المسلحة اليمنية لهذا السلاح الاستراتيجي «البسيط»، والذي تحول في ما بعد إلى كابوس أرق المملكة السعوديّة، وخلق توازن في الردع، وأجبر العدوّ على التراجع، وإعادة حساباته في معركته المتوحشة مع اليمنيين، وُصُولًا إلى إرسال وفده بقيادة «آل جابر» إلى صنعاء.

وفي الوقت الذي نشهد فيه تنفيذ وعد القائد عند قوله في خطابه بالعام 2017م في تهديدٍ للعدو السعوديّ والإماراتي في عدوانهم على بلدنا: «صواريخنا وصلت إلى الرياض وستصل إلى ما بعد ما بعد الرياض»، وفي خطاب آخر توعد السيد -حفظه الله- الكيان الإسرائيلي في حال تورطه بأية حماقة ضد شعبنا «فَإنَّ شعبنا لن يتردّد في إعلان الجهاد في سبيل الله ضد هذا العدوّ وتوجيه أقسى الضربات الممكنة لاستهداف الأهداف الحساسة جِدًّا على كيان العدوّ الإسرائيلي».

وبعد 6 أعوام من عملية التاسع من رمضان التي كانت باكورة العمليات الكبرى وتجسيدًا لوعد السيد القائد وصلت صواريخنا ومسيّراتنا إلى ما بعد الرياض، بل إلى ما بعد «يافا»، نصرةً للإخوة في فلسطين ووقوفًا وإسنادًا لهم في عملية طوفان الأقصى، وقد تمكّنت القوات المسلحة اليمنية في إجبار العدوّ الصهيوني على اللجوء إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وبهذه المعطيات فَإنَّ القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ أصبحت تتحكم بالممرات البحرية العالمية، وتهدّد العدوّ الصهيوني في حال تنصله عن أي بند من بنود الاتّفاق.

ومنذ عملية التاسع في رمضان دفاعًا عن الشعب اليمني إلى المشاركة في عملية طوفان الأقصى بعمليات منع واستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وُصُولًا إلى البحر العربي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وإلى عمليات استهداف كيان العدوّ الإسرائيلي في عمقه وفي الأراضي المحتلّة «أم الرشاش»، جسد اليمنيون بقائدهم وجيشهم بأنهم رجال القول والفعل حقًّا، لتكون تلك العملية المباركة هي الباكورة التي ارتكزت عليها الإرادَة اليمنية لتنفيذ أقسى العمليات ضد قوى الطغيان والعدوان والاستكبار.

فيما مقرّرة أممية تصف الموقف العربي بـ «الصادم»:

مسؤولة بـ «هيومن رايتس ووتش»: اليمنيون يتفوقون على الجميع في الدفاع عن الفلسطينيين

المسيرة : متابعات:

قالت الناشطة الحقوقية والمسؤولة عن قضايا «الشرق الأوسط وشمال إفريقيا» بمنظمة «هيومن رايتس ووتش» سارة ليا ويتسون: إن «اليمن تفوق على كُلّ الدول في الدفاع عن حقوق الفلسطينيين».

وأوضحت «ويتسون» في تدوينة على منصة «إكس» أن من أسمتهم «الحوثيين حقًّا يتفوقون على كُلّ دولة عربية عديمة الفاعلية وجبانة -أو أية دولة في العالم- لم تفعل شيئًا لإيقاف تجويع «إسرائيل» للفلسطينيين».

وأضافت المسؤولة في منظمة «هيومن رايتس ووتش» المعنية بمراقبة حقوق الإنسان، أن اليمنيين يصدرون إنذارًا نهائيًّا لـ«إسرائيل»، حَيثُ أن «اليمن سيستأنف الحصار البحري إذَا لم يُسمح بدخول المساعدات إلى غزة»، في إشارة إلى المهلة التي منحها السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، للكيان الصهيوني.

إلى ذلك وصفت المقرّرة الأممية لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، فرانشيسكا ألبانيزي، ما يقوم به كيان العدوّ الصهيوني في الضفة الغربية بأنه «مخزٍ وغير قانوني، لكنه ليس مفاجئًا». وأكّدت ألبانيزي، في مقابلة تلفزيونية، أن كيان العدوّ يسعى للسيطرة على ما تبقى من فلسطين، مشيرةً إلى أن الكيان ينفذ في الضفة الغربية حَاليًّا ما سبق أن فعله في قطاع غزة.

ولفتت إلى أنه رغم عدم تعرض قوات العدوّ الصهيوني لأي هجوم في الضفة الغربية، إلا أن سكانها يواجهون عنفًا مشابهًا تمامًا لما تعرض له أهل قطاع غزة، وسط عجز المجتمع الدولي والدول العربية عن اتِّخاذ أية خطوات حاسمة.

وانتقدت، المقرّرة الأممية، الموقف العربي من الجرائم الصهيونية، واصفةً إياه بالصادم، مؤكّدةً أنه لا توجد أية مبرّرات أمنية تبرّر منع وصول المياه للسكان الفلسطينيين أو فرض قيود على حريتهم الدينية، مشيرةً إلى أن كيان العدوّ يمنع الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن 55 عامًا من الصلاة في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

كما انتقدت، ألبانيزي، السلطة الفلسطينية، ورأت أنها منقطعة عن مواطنيها، مؤكّدةً أنه لا يمكن توجيه أي اتّهام للفلسطينيين؛ لأَنَّ المجتمع الدولي المنقسم هو المتهم الوحيد في تدهور الأوضاع في فلسطين.

وسخرت ألبانيزي من الادِّعاءات حول محدودية قدرة الدول العربية على التصرف، معتبرةً أن «الظرف الحالي يوفر فرصة مهمة لتوحيد الصوت العربي دفاعًا عن الفلسطينيين بدلًا عن التركيز على إعادة إعمار غزة فقط».

وأكّدت أنه «لا يمكن أن يكون التطبيع مع كيان العدوّ على حساب الفلسطينيين وقضيتهم»، متهمةً بعض الدول العربية بالتآمر مع الكيان ضد الفلسطينيين.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ9:

الإنسان بحاجة إلى اللّه وبحاجة إلى أن يُنَقِّيَ إيمانه من الظلم، فلا يتحول إلى ظالم غشوم، معتدٍ، متكبر

الحالــة الخطيــرة علــى النــاس هي فــي الطغيان والأطماع لا سِيَّما في مراحل التمكين

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد،
وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنتَ السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

قبل أن ندخل في موضوع المحاضرة، لنا وقفةٌ تجاه ما يجري هذه الأيام في سوريا.

حيث تقوم الجماعات التكفيرية بارتكاب **جرائم إبـادةٍ جماعية**، للمئات من المواطنين السوريين المدنيين، المسالمين، العُزَّل من السلاح، وتوثِّق تلك الجماعات التكفيرية -هي بنفسها- جرائمها بالفيديوهات، وتقوم بنشرها في مواقع التواصل الاجتماعي، وتتباهى بذلك، ويظهر في نفس الفيديوهات، التي تقوم تلك الجماعات بنشرها، كيف أنها تقوم بكل وحشية وإجرام بقتل المواطنين -كما قلنا- المسالمين، العُزَّل من السلاح، البعض يخرجونهم من منازلهم ويقومون بإعدامهم، والبعض في الشوارع (في المدن، وفي الريف).

ما يرتكبونه من إجرام هو مدان، ويجب أن يستنكره الجميع، وأن يسعى كل من بقي له ضميرٌ إنسانيٌّ لوقف تلك الجرائم.

هو يكشف أيضاً إصرارهم على الاستمرار في المسلك الإجرامي الوحشي، بقتل الأبرياء، والمدنيين، والمسالمين، بأفظع أشكال القتل والإبادة.

ويشاركهم في المسؤولية عن تلك الجرائم رُعاتهم، الداعمون لهُمْ بالمال، والدعم السياسي، والدعم العسكري، **ولـذلك** عواقبه السيئة عليهم جميعاً؛ **لأنهم** يعتبرون أنهم قد أَمَّنُوا نفسهم لدى أمريكا ولدى أوروبا، **وبالتالي** يطلقون لهم اليد ليفعلوا ما يشاءون ويريدون، نسوا الله، نسوا الله، نسوا أنه يعاقب، وأنه يؤاخذ، وأنه يجازي، وأن للإسراف في دماء الأبرياء عواقب وخيمة ومؤكدة.

هم يقدِّمون بجرائمهم تلك، وعدوانيتهم، تجاه فئة واسعة من أبناء الشعب السوري، واستهدافهم للمسالمين، العُزَّل من السلاح، المواطنين العاديين، هم يقدِّمون خدمةً كبيرةً للعدو الإسرائيلي، وللأمريكي؛ بتمزيق النسيج الاجتماعي السوري، وبالتوحش والإجرام تجاه أبناء الشعب السوري؛ **لأن** ما يسعى له الأمريكي والإسرائيلي، أن يُقدِّم كلٌ منهما نفسه كمنقذ وحامٍ للشعب السوري، في مقابل الاحتلال.

فالإسرائيلي أعلن حمايته للـدروز في (السويداء)، وفعلاً لأنه قد أعلن ذلك؛ لم تجرؤ تلك الجماعات التكفيرية على أن تَمَسَّهُم بسوء، بل هي تحترمهم، وتتفاهم معهم، وتتعامل بتواضع كبير معهم، لماذا؟ **لأن** الإسرائيلي قد أعلن حمايته لهم، وهدد إن مَسُّوهُم بسوء.

والأمريكي كذلك يُقدِّم نفسه كحامٍ للأكراد، في المناطق التي هم فيها، وَيُسَلِّحهم، وَيُجنِّدهم؛ **وبالتالي** عندما يتعرضون لأي هجوم يقاتلون بشراسة، وفي موقع الاستناد والاحتماء بالأمريكي.

من ثمــرة اليقيــن، والوعي الراســخ، أن يمتلك الإنسان المؤمن المهتدي بهدى الله الحجّــةَ النيِّرة، والمُفحمــة، والمقنعة، وأن يمتلك قــوةَ التقديم للحق، مــع الحرص على هدايــة الآخرين

إذا أصــررت على غــرورك وتكبرك ســترى كيف يأخــذك الله أخــذَ عزيــزٍ مقتدر، كمــا أخذ غيرك

ولذلك يرى البقية أنفسهم -من أبناء الشعب السوري- مستهدفين؛ لأنهم ليسوا في حماية الأمريكي كحال الأكراد، ولا في حماية الإسرائيلي كحال الدروز، فيرون أنفسهم يُستباحون ويُقتلون بكل دمٍ بارد، بكل بساطة، وليس هناك من حتى يعترض، أو ينتقد في العالم العربي والإسلامي، الكل يتفرج، وليس هناك موقف تجاه ذلك، يرون أنفسهم في حالةٍ من الاستباحة التامة، لماذا؟ **لأنهم** ليسوا في حماية الأمريكي، ولا في حماية الإسرائيلي.

ولـذلك يتضح أن تلك الوحشية، وذلك الإجرام، لتلك الجماعات التكفيرية، هي هندسة أمريكية إسرائيلية صهيونية يهودية، هم من فرَّخوهم، وأنشأوهم، وأعدُّوهم لذلك الدور، قاموا بإعدادهم ليكونوا بذلك المستوى من الوحشية والإجرام والعدوانية تجاه المسالمين، تجاه العُزَّل من السلاح، تجاه الذين لا يقاتلون، من ليس لديهم أي تحرك عسكري، مع ذلك يقومون بإبادتهم، وقتل الأطفال، والنساء، والكبار، والصغار، والإبادة الجماعية، **لماذا؟ هي هندسة أمريكية إسرائيلية تخدم الأهداف اليهودية الصهيونية:**

- **أولاً: في تشويه الإسلام،** تلك الجماعات تُقدِّم نفسها على أنها جماعات متدينة وجهادية، ثم تتَّجه بكل وحشية وإجرام لقتل الأبرياء المسالمين، العُزَّل من السلاح.
- **وتفكيك** الشعوب من الداخل، **وتمزيق** نسيجها الاجتماعي.
- **وكذلك** تقديم الأعداء كحماة ومنقذين؛ **لأجل** القبول باحتلالهم، لأجل القبول باحتلالهم.

ولذلك نرى -بشكلٍ واضح- **أن تلك الجماعات التكفيرية،** من بعدِ سيطرتها على سوريا، لم تُطلق ولا رصاصةً واحدة ضد العدو الإسرائيلي، ولا رصاصة واحدة، **بالرغم** من اجتياحه لجنوب سوريا، في ثلاث محافظات سورية، **وبالرغم** من احتلاله لمناطق شاسعة، وغاراته المستمرة التي يُدَمِّر بها مقدرات سوريا، التي هي للشعب السوري؛ **ومع ذلك** هي لا تقوم بأي ردة فعل، **بل** إنها عَمَّمَت على وسائلها الإعلامية وناشطيها الإعلاميين، بألَّا يستخدموا مفردة (العدو) في توصيف العدو الإسرائيلي، ألَّا يقولوا: (العدو الإسرائيلي)، إلى هذه الدرجة حتى تسميته بالعدو، ما بالك بأي موقف عملي! **بينما** هي تتعامل بكل وحشية، وعدوانية، وإجرام، ضد المدنيين المسالمين، العُزَّل من السلاح، وتقوم بإبادتهم إبادة جماعية، وتعرض جرائمها وكأنها بطولات، بطولات، ويتفاخرون بها، ويتباهون بها!

ولـذلك ما يحصل هو مؤسفٌ جدًّا، والعرب ساكتون، والعالم الإسلامي ساكت، **لماذا؟** ليكون من يتحدث فقط هو الإسرائيلي والأمريكي، كما قلنا: **من أجل** أن يُقدَّم الأمريكي والأوروبي، وتُقدِّم إسرائيل نفسها، العدو الإسرائيلي يُقدِّم نفسه، أنهم هم الحماة للشعوب.

ما يحدث فيه درسٌ كبيرٌ -أيضاً- لكل شعوب أمتنا، عن حقيقة تلك الجماعات، عن إجرامها، والإسلام بريءٌ من إجرامها ووحشيتها، الإسلام بريء، الجهاد في سبيل الله هو عنوانٌ مقدّس، بريءٌ من جرائمها، ليست لا مجاهدة، لو كانت تجاهد لواجهت العدو الإسرائيلي، وليست متدينة، بل هي مجرمة، تدين بالباطل وليس بالهدى والحق، وعدوانيتها واضحة.

من يشك أو يشكك في كلامنا، فليشاهد بنفسه تلك الجرائم، التي وثَّقتها تلك الجماعات بنفسها، وتنشرها بنفسها، وتتباهى بها، وتتفاخر بها، بالرغم من أن رعاتها الإقليميين، الذين يُقدِّمون لها الدعم المادي، يحاولون أن يُقدِّموا في وسائلهم الإعلامية صورة مغايرة، ويحاولون أن يصوروا تلك الجماعات أنها دولة، وأنها أمن، وأنها جيش... وغير ذلك، ولكن الأمور واضحة تماماً، وما يحدث في هذه الأيام فظيعٌ جدًّا، السكوت عنه جريمة، السكوت عنه يتنافى مع المسؤوليات الدينية والإنسانية، وما يحدث خطير، وعواقبه خطيرة على تلك الجماعات، وعلى رُعَاتِهم، في العقوبة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ودرسٌ مهمٌ جدًّا لشعوبنا.

ندخل إلى موضوع المحاضرة.

كُنَّا تحدثنا بالأمس على ضوء قول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في قصة نبيه، ورسوله، وخليله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: {وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ}[الأنعام:٨٠].

في الآيـة المبارَكة تحدثنا عن جملةٍ من العناوين، كان من ضمنها: أهمية أن يكون المستند للإنسان في دينه ومعتقده هو هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن يكون حريصاً، يتأكد من أنه يتَّجه في طريق الهدى، يعرف كيف هي سنة الله في الهداية، وطريق الهدى، وهل هو يسير في طريق الهدى، وهذه مسألة مهمة للإنسان.

ثم أيضاً عندما يتوفق للسير في طريق الهداية، أن يكون مُعتزّاً بانتمائه إلى هدى الله، بسيره في طريق هدى الله، أن يدرك أن ذلك نعمة عظيمة عليه، وشيءٌ عظيمٌ جدًّا يعتز به، يحافظ عليه، يحرص عليه، يسعى ويحرص للاستقامة عليه، أن يكون مستقيماً على هدى الله، **وهذه مسألة مهمة جدًّا؛** فالإنسان الذي لا يُقدِّر نعمة الهدى قد يستبدل به: **إمَّا** شيئاً من الدنيا، فيكون ممن يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً، **أو** شيئاً من دعاوى الضلال، التي ينخدع بها، يغْتَرُّ بها، ويَتَّجِهُ إليها، وهذه مسألة خطيرة؛ **لأن الإنسان حينما يضِلُّ بعد الهدى، ويزيغ قلبه بعد أن كان في طريق الحق، هذا هو من أخطر أنواع الضلال، وأشد أنواع الضلال على الإنسان؛ قد يُخْذل،** الإنسان عندما يزيغ قلبه عن الحق، بعد أن وُفِّق للسير في طريق الحق، ويضلّ عن طريق الهدى، فالضلال بعد الهدى خطيرٌ جدًّا على الإنسان، قد يؤدي إلى أن يُخذل، ثم لا يتوفق أبداً للعودة إلى طريق الهداية.

تحدثنا فيما يتعلق بمسألة الخوف، فيما ورد في الآية المباركة، في قوله: {وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [الأنعام:٨١]، تحدثنا عن أهمية هذه المقارنة، وعن حاجتنا إليها في هذا الزمن بشكلٍ كبير جدًّا، حيث معظم المسلمين مُكَبَّلون بالخوف من غير الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مكبَّلون بالخوف من أمريكا، من إسرائيل، من طغاتهم وجبابرتهم الذين يوالون أمريكا وإسرائيل، هذه المقارنة هي مهمة في تحرير الإنسان من المخاوف الأخرى، أن يعرف ما يجب أن يكون خائفاً منه، حينما يكون في ما هو عليه، حينما يكون مذنباً، متحملاً للوزر الكبير، في محل المؤاخذة، بالعقوبة الإلهية التي هي أشد مما بيد الناس كلهم، حينما يكون خصمه هو الله، حينما يكون في مشكلة مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

ونبَّهنا في سياق ذلك على ضوء قوله تعالى: {إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، كذلك من خلال هذه المقارنة، وأنك عندما تخاف من عذاب الله، فتتَّجه فيما يرضيه لتأمن من عذابه، قد يقيك هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» من ضُرِّ الآخرين ومن شرهم؛ **أمَّا** الله فلا أحد يستطيع أن ينقذك منه، أو أن يَقِيَك من عذابه وبأسه، لا يستطيع أحد، {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ

←

لَهُ إِلَّا هُوَ}، {إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ}[يس:٢٣]، فليس هناك من يستطيع أن يُخلِّصك، أو يُنقذك، أو أن يدفع عنك بأس الله، وعذاب الله.

طريق الأمن وطريق الهداية، كما قال عنها نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: {الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ} [الأنعام:٨٢]، هذا هو طريق الأمن للإنسان وطريق الهداية: الذي يؤمن إيماناً صحيحاً صادقاً، الإيمان بعناوينه الكاملة بمصداقية، وعناوينه الكاملة هي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والاستقامة على أساس ذلك، فالإنسان إذا اتَّجه هذا الاتِّجاه، بالإيمان الصادق الكامل، اتَّجه في طريق الهدى ولم يلبس إيمانه بظلم، بل كان إيماناً صافياً من الشوائب، يتَّجه ليصفِّي مسيرته العملية والتزامه العملي من الشوائب، شوائب الظلم، والظلم هو عنوانٌ واسع، هو عنوانٌ يشمل كل أنواع التعدي لحدود الله، **كل أنواع التعدي لحدود الله:**

- **في معاملتك مع الناس،** لا تظلمهم، لا تتجاوز الحق في تعاملك معهم، أي تجاوز للحق في تعاملك معهم، في أي نوعٍ من أنواع المعاملة، هو ظلم، التجاوز للحقّ هو ظلم، فيما تأخذه عليهم من حقوقهم، فيما تسيء به إليهم بغير حق، فيما تعتدي به عليهم... في أي شكلٍ من أشكال تجاوز الحق، والتعدي لحدود الله التي رسمها في التعامل مع الناس.
- **وهكذا في علاقتك بالله،** فيما يتعلق ببقية الالتزامات الإيمانية، ألَّا تتجاوز فيها حدود الله، لا تتعدى فيها حدود الله، التعدي هو ظلمٌ، يعتبر من الظلم.

هذه المسألة هي مهمة أيضاً، مهمةٌ جدًّا للإنسان في انطلاقته الإيمانية والجهادية في سبيل الله تعالى: أن يحرص على أن يكون بعيداً من الظلم في كل أشكاله، في تعامله مع الناس، في كل أنواع التعامل، أن يكون حريصاً جدًّا -هذا من الإيمان- حريصاً جدًّا ألَّا يقع في الظلم، ألَّا يتورط في الظلم؛ **لأن** هذا يُحبط عملك، وفي نفس الوقت تفقد القيمة الإيمانية، لا يبقى لانتمائك الإيماني قيمة، ولا يبقى سبباً لنجاتك، ولا يبقى قُربةً لك إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **لماذا؟ لأنك** أحبطته بالظلم، بالتعدي لحدود الله، والإنسان في انطلاقته الإيمانية الجهادية، إذا لم يكن مرسِّخاً في نفسه لذلك، فقد يستهتر بهذه المسألة، البعض من الناس يستهترون، وفي المسيرة الإيمانية لأُمَّةٍ مؤمنةٍ مجاهدة يُمكِّنها الله، تعتبر المسؤولية كبيرة جدًّا، ويجب ترسيخ هذا المفهوم بشكلٍ كبير: ضرورة الحذر من الظلم، من أن تشوب إيمانك، تشوب جهادك، بالظلم للآخرين؛ **لأن** هذا -فعلاً- يفقدك القيمة الإيمانية لانتمائك الإيماني، لا يبقى له أي إيجابية، ولا قيمة، ولا يبقى يمثِّل قربةً إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الحالة الخطيرة على الناس هي في: الأطماع، والطغيان، كل أشكال الطغيان، لاسيَّما في مراحل التمكين؛ **ولـذلك** نجد أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يخاطب نبيه محمداً «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بقوله: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا} [هود:١١٢]، يكون الناس مُعَرَّضون للطغيان في مراحل التمكين، البعض -فعلاً- حينما يتمكن يطغى، حينما يصبح له نفوذ، قدرة، قوة، إمكانية، يرى أنه يستند فيما يفعل إلى قدرة عسكرية، أو إمكانية، أو نفوذ، أو وجاهة اجتماعية... أو غير ذلك، يطغى فيظلم، يتجرأ على الظلم، ينسى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبذلك يُبْطِل أعماله، جهاده، إيمانه، فهو في حال ما هو عليه من ظُلم هو مُعَرَّض للمؤاخذة الإلهية، هو مهددٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ينطبق عليه الوعيد الإلهي، والله سيعذبه، لا أمان له من عذاب الله، لا أمان له من عذاب الله، وعلى الإنسان المؤمن أن يراجع نفسه، أن يُقيِّم نفسه؛ **لأن** البعض من الناس إمَّا بدافع الأطماع -وهي خطيرةٌ جدًّا على الناس- قد يطمع في أراضي الناس، في أملاكهم، فبدافع الطمع يستند إلى نفوذه، إلى قدرته، إلى إمكانياته؛ فيطغى ويظلم، يظلم الآخرين، ويتكبر، يجمع بين التكبر، يكون متكبراً، ظالماً، طاغية، ولو أنه يبقى في انتسابه انتساباً إيمانياً وجهادياً، لكن لا يمكن للإنسان أن يخادع الله؛ **فبالتالي** هو مُعَرَّض لأنواع من المؤاخذة الإلهية: قد يُخْذَل، فلا يتوفق أبداً في بقية حياته، تأتيه عقوبات متنوعة، والله يعاقب ويؤاخذ، مهما اغتر المتكبرون والطغاة، الذين ينحرفون إلى طريق الطغيان عن طريق الإيمان.

لـذلك على الإنسان أن يحرص على أن يحافظ على إيمانه من الشوائب، شوائب التعدي لحدود الله، ثمرة الإيمان هي: الاستقامة، والعمل الصالح، **وأهمية أن يسعى الإنسان لتنقية إيمانه باستمرار من الشوائب مسألةٌ مهمةٌ جدًّا.**

■ ثمرة الإيمان هي الاستقامة والعمل الصالح، وعلى الإنسان أن يحرص على أن يحافظ على إيمانه من شوائب التعدي لحدود الله

■ البعض حينما يتمكّن ويصبح له نفوذ وقدرة وقوة وإمْكَانية يطغى فيظلم، ويتجرأ على الظلم، وينسى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبذلك تبطل أعماله وجهاده وإيمانه

■ على الإنسان أن يكون حريصاً أن يكون بعيدًا من الظلم بكُلّ أشكاله في تعامله مع الناس في كُلّ أنواع التعامل وأن يكون حريصاً جِدًّا ألا يقع في الظلم وألا يتورط فيه

الإنسان حتى في اطمئنانه فيما هو عليه، فيما بينه وبين الله، هذا مهمٌ له، يشعر بالأمن، بالاطمئنان؛ **لأن** الإنسان محتاجٌ إلى الله، محتاجٌ إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، البعض قد ينسى هذه الحقيقة في فترة التمكين، ولكن عندما تأتيه المؤاخذة الإلهية يقهره الله، ويُذِلُّه الله، كما أَذَلَّ غيره من الجبابرة؛ **لأن** البعض ينسى حتى أخذ الدروس من حال الآخرين، من حال الآخرين.

ولـذلك كثيراً ما نقول لإخوتنا في مسيرتنا القرآنية: لا ترثوا الظلم من الظالمين، لا تقتدوا بهم، يحذر الإنسان لا يتحول إلى بلطجي، يسطو على أراضي الناس، على أملاكهم؛ **لأنه** يريد أن يقتدي بضابطٍ كان مجرماً من المجرمين، كان طاغيةً من الطغاة، هذه مسألة خطيرة على الإنسان، الله سَيُذِلُّك كما أذلَّه، مهما اغتررت بنفسك، ليس لك حصانة عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الأسماء، والعناوين، والأنساب... وكل شيءٍ مما قد يَغْتَرُّ به الإنسان، لا يعطي الإنسان حصانةً بينه وبين الله، حينما يظلم هو معرَّضٌ للمؤاخذة والعقوبة الإلهية، ولا أمان له من عذاب الله؛ **لـذلك** الإنسان هو بحاجة إلى الله، بحاجة إلى أن يُنَقِّي إيمانه من الظلم، فلا يتحول إلى ظالم، غشوم، معتدٍ، متكبر، وأن يسعى لحماية إيمانه، أنت بحاجة إلى الله، وإلَّا إذا أصررت على غرورك وتكبرك سترى، سترى كيف يؤاخذك الله، ويأخذك أخذ عزيزٍ مقتدر، كما أخذ غيرك، ممن يَغْتَرُّوا كما أنت مغتر، وتجاهلوا كما أنت متجاهل.

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ} [الأنعام:٨٣]، **(وَتِلْكَ):** هذه البراهين التي عرضها نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» على قومه، عرضها عليهم، وهي حجج دامغة، تُزهق باطلهم، تُفَنِّد ما يحاولون أن يستندوا إليه من الشُبَه والزخارف، زخارف القول، وهذا الهدى، هذه الحجة المقنعة، القوية، التي يقدِّم من خلالها لهم الحق بطريقة مقنعة، مُزهقةٍ للباطل، هذا هو من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الله «جَلَّ شَأْنُهُ» حينما قال: {وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ}[الأنعام:٧٥]، كان مما أراه الله من الآيات، ما يزيده نوراً، ويعطيه حُجَّة، ويَدُلُّه أيضاً على وسائل مقنعة ومفيدة ومؤثِّرة: **وسيلة** لمحاججة قومه، **وسيلة** لهدايتهم، **وسيلة** للوصول بهم إلى الحقيقة، **براهين** ليعرضها عليهم، هذا هو من عطاء الله، من هدايته، **جزءٌ مهمٌ من هداية الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن يمنحك مع الحقِّ الحُجَّة الدامغة، التي تستند إليها في تقديمك لهذا الحق إلى الآخرين،** هو جزءٌ من رعاية الله وهدايته.

أيضاً من ثمرة اليقين، والوعي الراسخ: أن يمتلك الإنسان المؤمن المهتدي بهدى الله الحُجَّة النيِّرة، والمُفحمة، والمقنعة، وأن يمتلك قوة التقديم للحق، مع الحرص على هداية الآخرين، والثبات على الثوابت بنفسها؛ لأن المسألة ليست مسألة أنه يسعى لقهرهم، أو لتحطيمهم؛ **بل** يسعى لتحطيم فكرة الباطل، فكرة الشرك، في أنفسهم، وإنقاذهم منها، وإيصال الحقيقة النيِّرة إليهم؛ لتكون واضحةً لهم، وهذه مسألة مهمة جدًّا.

قوله تعالى: {وَتِلْكَ}، تشير إلى أن المقام من أوله هو مقام عرض براهين وسعي لهدايتهم؛ **ولهـذا** نجد أنه انتقل ما بعد العرض نفسه، العرض التأملي في مسألة (الكوكب، والقمر، والشمس)، انتقل معهم في النقاش إلى الحديث عن الله بشكل مباشر، بشكل مباشر، **يعني:** ليس إنساناً جاهلاً بالله، ومتخبطاً يبحث له عن إله، لا، هو قدَّم ذلك العرض التأملي في صورة البحث عن الحقيقة، وعلى الفور انتقل هو وأياهم في الحديث عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ}[الأنعام:٨٠]، والحديث عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، عن أن طريق الأمن هي في الإيمان به، وغير ذلك.

{وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ} [الأنعام:٨٣]، **من هدى الله: أن تملك أنت عندما تسير على هدى الله قُدرةً في الاحتجاج على الآخرين، في الحديث مع الآخرين وتبيين الحق لهم، في الدعوة للآخرين إلى هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».**

الحجة، والبرهان، والدليل، هذا ما يعتبر مستنداً للحق، ودليلاً عليه، وأن ذلك الذي تُقدِّمه هو حقٌّ من الله، هذه قضية أساسية تحدثنا عنها، فأن تمتلك الحجة، أن تمتلك أيضاً الوعي والمعرفة، والقدرة على تقديم الحق بما يزهق الباطل، هذا هو سلاحٌ مهمٌ في مواجهة الضلال والباطل، ووسيلةٌ أساسية في السعي لهداية الناس، وإنقاذهم من الضلال والباطل.

ولـذلك فالإنسان المؤمن، المهتدي بهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ينبغي أن يكون حريصاً في معرفته بالحق، أن يمتلك الحُجَّة، الدليل، البرهان، وأن يمتلك القدرة أيضاً على تقديم الحق، ولاسيَّما من يتحرك في إطار مسؤوليات في هداية الناس، كأنشطة تعليمية، تثقيفية، إعلامية، إرشادية، هذا يتطلب أن يكون لدى الإنسان وعيٌ راسخ، وإيمانٌ صادق، يستوعب في هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الحُجَّة، الدليل، البرهان، ويستوعب الحق بنفسه، ويمتلك القدرة على التقديم الواضح، البيِّن، الذي يُزهق الباطل من نفوس الناس؛ **لأن** بإزهاق الباطل من نفوس الناس، الإزهاق له من واقع الحياة.

والباطل -كما قلنا- **له امتداد في حياة الناس بشكل جرائم، مظالم، مفاسد،** ليس مسألة تبقى في أفكار الناس محبوسةً في أذهانهم، أو حبيساً في دفاترهم وكتبهم، أو يبقى في نطاق محدود كطقوس معيَّنة؛ ينزل إلى واقع الحياة، انظروا إلى تلك الجماعات التكفيرية، بوحشيتها وإجرامها تجاه الشعب السوري، بِذُلِّها وخنوعها المخزي جدًّا، المعيب، تجاه الإسرائيلي، هذا شكل من أشكال الضلال، يتجلى في الواقع، في السلوك، يتحول الإنسان إلى بطل، شجاع، **إذا** كان أمامه إنسان أعزل من السلاح، مواطن عادي، لا يتَّجه لقتاله، لا يمتلك إرادةً في القتال؛ فيقتله بكل وحشية، ويتباهى بذلك، ويتفننون في قتل الناس بشكل بشع جدًّا؛ **أمام** العدو الحقيقي الفعلي للإسلام والمسلمين، والكافر الحقيقي الإسرائيلي، يظهرون أذلاء، متواضعين، خانعين، لا يجرؤون حتى على وصفه بالعدو، هذا شكلٌ من أشكال الضلال والباطل.

في هذا الزمن هناك حملات رهيبة جدًّا من أعداء الإسلام والمسلمين، يُنظِّم اليهود حملة، بكل الفئات التي تخدمهم، بكل التشكيلات الموالية لهم، من كل فئات أهل الضلال والباطل؛ **لأن** اليهود هكذا يشتغلون، **يعني:** لهم أعوانٌ كثر، هم أكثر نفيراً في هذا العصر، **نَفِيراً:** معهم موالون كُثر، وأصوات كثيرة، وكثيرٌ من الفئات التي تخدمهم تتحرك بأسماء وعناوين متنوعة: البعض منها باسم الإسلام، البعض منها في اتجاهات أخرى، وتحت عناوين أخرى؛ **لكنها** تتحرك في حملات رهيبة؛ **للإضلال،** للإضلال، كما حذَّر الله منهم في القرآن الكريم: أنهم يعملون على إضلال الناس، ويودُّون لو يُضِلُّونكم، وأنهم يريدون أن تَضِلُّوا السبيل، كم في القرآن الكريم من تحذير وتنبيه: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ}[النساء:٤٤]، {وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ}[آل عمران:٦٩]، {إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ}[آل عمران:١٠٠]، **هناك حملات رهيبة ووسائل، وسائل في هذا العصر:**

- **الإنترنت** وسيلة تصل إلى الكثير من الناس وتؤثِّر عليهم.
- **القنوات الفضائية** وسيلة تصل إلى الكثير من الناس وتؤثِّر عليهم.

ولـذلك من واجب المنتمين إلى الحق بصدق، والمهتدين بهدى الله، أن يدركوا أن جزءاً مهماً وأساسياً من جهادهم، **هو:** في تقديم هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وأن يستوعبوا** هدى الله، يستوعبوا فيه الحُجَّة، الدليل، البرهان، الذي يُفَنِّد الباطل، يكشف زيف الضلال، الذي يُزهق الباطل من نفوس الناس، **وأن يمتلكوا** القدرة على التقديم لهدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذه مسألة مهمة جدًّا.

وفي نفس الوقت، من لا يمتلك القدرة على تقديم هدى الله، ولا يمتلك الحُجَّة، ولا يستوعبها، عليه أن يكون حذراً من التَّطَفُّل في مقامات لا ينبغي أن يَتَطَفَّل فيها.

مثلاً: البعض قد يشارك في نقاشات في الإنترنت، لكنه هو -في نفسه- ليس بالمستوى الذي قد استوعب هدى الله، استوعب الحُجَّة، استوعب الدليل، البرهان، فتكون أطروحاته ضعيفة وركيكة، ويتأثر من شُبه الآخرين؛ **لأنها** شُبه أقوى مما يقدمه هو؛ **لضعفه،** لضعف وعيه، لنقص وعيه، لنقص معرفته، هذا هو أسلوبٌ خاطئ، عندما يتطفل الإنسان، وهو لا يمتلك الحُجَّة، وهو ضعيف، عنده قناعة مبدئية، جيد، لكن لا يتفضول، لا يتطفَّل، يترك المسألة إلى الآخرين، من يقدرون على أن يقوموا بهذا الدور بشكل صحيح.

البعض قد يشارك في برامج تلفزيونية، أو يتصل ببرنامج حواري، ويشارك فيه بضعف، وكذلك هذا أسلوب خاطئ، **من لا يمتلك الخلفية اللازمة، فالمفترض به أن يكتفي بمقاطعة وسائل الضلال، ومنابر الضلال، دعاة الضلال،** كما نبَّهنا على ذلك في المحاضرات الماضية، على ضوء قول الله تعالى: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ}[الأنعام:٦٨].

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ}[الأنعام: ٨٣].

نكتفي بهذا المقدار، ونكمل -إن شاء الله- ما بقي في المحاضرة القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تهديد السيد القائد للكيان الغاصب

أم المختار مهدي

قمم عُقدت، سلطات تجمعت، أعلام رُفعت، ساعات في القمة العربية انقضت دون الخروج بأي فعل قد يفيد غزة ووضعها المأساوي في شيء، هامات طُوطئت، رايات نُكِّست، أخلاق شُطبت في القمة العربية الضعيفة ولا عجب؛ حَيثُ إن من باع دينه بدنياه، وباع إنسانيته بثمن بخس فظل يتفرج على الإجرام في غزة لأكثر من عام لا يُتوقع منه سوى ما يزيده انحطاطا ولدينه تنكرًا.

اليوم في خطاب السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- أعاد السيد المعادلة من جديد ضد الكيان الغاصب أي: إن استمروا في إجرامهم الوحشي على غزة ستعود الحرب عليهم من جديد، وإن استمروا في حصار غزة فسيُفرض عليهم حصار البحر من جديد وهذا ما يخشى العدوّ حدوثه ويحاول عدم وقوعه، لهذا من المحتمل جِدًّا أن يقف عند حدِّه؛ لأَنَّ غضب اليمن يعني الجحيمَ عليه.

خطاب لا يتجاوز ثلاث عشرة دقيقة كان أكبر أثرًا وأعظم إنجازًا من قمة طويلة الوقت قصيرة اليد، قائد واحد عاهد ووعد وأقسم على الوفاء وإن كان ثمنه الدماء موقفه أسمى وأرقى من موقف عشرات الزعماء والرؤساء والملوك والأمراء الذين يبحثون عن رضا الأمريكي والإسرائيلي على حساب شعوبهم، هدّد فيه الكيان المحتلّ بالحد من عجرفته والتنازل عن طغيانه وإجرامه مقابل سلامه وقد قرن التهديد بمدة الأربعة أَيَّام.

إن تخلى العدوّ عن عنجهيته وعرف مصلحة نفسه سيكتفي دون أن ترجع عليه الأيّام بأس الله تعالى على أيدي اليمنيين، وإن تمسك بعتوه وعناده فسيكون بذلك قد فتح عليه أبواب الجحيم القادم، ولا بد أن العاقبة ستكون عليه شديدة وقاسية بقدر إجرامه وتفننه في القتل والتجويع والدمار.

قائدنا يهدّد بدلًا عن أن ينـدّد، يتخذ المواقف بدلًا عن المعاتبة، إن قال فعل، وإن وعد صدق وأوفى، لا مداهنة ولا تراجع ولا تنصل عن المسؤولية الدينية والإنسانية، يقف خلفه شعبٌ لو أمره بالسير على الأقدام نحو الكيان لما تردّد، عاشق للسلاح، ألف للساح، في سبيل الله لا يخاف لومة لائم.

هل يعي زعماءُ العرب الدرس؟

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

رصد الجميع مؤخّرًا مواقفَ عديدة مرتبكة لبعض الزعماء العرب؛ بسَببِ أحداث غزة، حَيثُ وإن الكثير من الزعماء العرب يعتبرون أنفسَهم حلفاء موثوقين لأمريكا، ومواقفهم في أية قضية لا يمكن أن تخرج عن الإرادَة الأمريكية وتتماهى مع رغباتها، وقد كان ذلك واضحًا في مواقفهم من الأحداث في غزة والضفة الغربية ولبنان واليمن وأخيرًا سوريا، فلم نجد موقفاً عربياً صارماً إلى جانب القضايا العربية خلال الفترة الماضية، ومع ذلك لم تقدر أمريكا أَو الكيان الصهيوني تلك المواقف وتعدى الأمر إلى أن تصبح بعض الدول العربية المقربة منهم في دائرة الاستهداف من خلال مطالبة ترمب للأردن ومصر أن تسمح لسكان غزة بالانتقال إلى أراضي تلك البلدان، أَو من خلال اقتراح نتنياهو بأن تمنح السعوديّة جزء من أراضيها لسكان غزة.

ومن تلك المواقف ما تعرض له الملك عبدالله ملك الأردن في البيت الأبيض من قبل ترمب، والذي اعتبره الكثيرون استفزازياً خَاصَّة وأن الملك كان يعتبر نفسه من الحلفاء المقربين لأمريكا، ولكن ما حدث تسبب بصدمة كبيرة للعرب زعماء ونخباً، وبعد تلك المواقف تداعى الزعماء العرب لعقد قمة عربية لإقرار مشروع عربي في مواجهة مشروع ترمب الذي يدعو إلى إخراج سكان غزة من أراضيهم.

وبعد أن تبنت القمة المشروع العربي، سارع البيت الأبيض إلى الإعلان بأن ترمب ما زال مصرًا على مقترحه، وكذلك أعلن الكيان الصهيوني أن المشرع العربي لا يلبي مطالبه، وفي موقف آخر لم يحترم الكيان الصهيوني وأمريكا شروط الهدنة في غزة وتجاهلوا الوسطاء العرب وطالبوا إعادة التفاوض بشروط جديدة، وطالبوا الوسطاء بالضغط على حركة حماس لتقديم تنازلات جديدة رغم التزامها الكامل بشروط ومراحل الهدنة.

ومن خلال المواقف التي استعرضناها نجد أن الكيان الصهيوني ومن ورائه أمريكا لا يراعون ظروف ومصالح حلفائهم إذَا كان ذلك يخالف مصالح الكيان الصهيوني، ويريدون من العرب أن يشكّلوا حزامًا أمنيًّا لحمايته من أي تهديد قد يتعرض له من الشعوب أَو من حركات المقاومة، ولذلك يجب على العرب أن يتحدوا في مواجهة أعدائهم؛ بهَدفِ حماية مصالح الأُمَّة، وأن يتخذوا مواقف قوية مثل المواقف التي اتخذتها اليمن في مواجهة أمريكا و«إسرائيل»؛ لأَنَّ الأعداء لا يفقهون إلَّا لغة القوة والعرب يملكون القوة الاقتصادية والقوة العسكرية إذَا اجتمعوا.

حين يسكت العالم عن غزة.. يتكلم اليمن ويرسم المعادلات الإقليمية

عبدالحكيم عامر

في خطوة استراتيجية مفاجئة، أعلنت اليمن عن فتح جبهة إسناد جديدة لدعم الفلسطينيين، وهو ما يمثل تحديًا غير مسبوق للعدو الإسرائيلي في ظل واقع إقليمي متوتر، وهذه الخطوة كموقف ديني بما يتناسب مع الدعم الإنساني وهي رسالة سياسية وعسكرية واضحة، تديرها اليمن بدقة تعكس رؤيتها الاستراتيجية المتكاملة، ففي وقتٍ تتردّد فيه القوى العربية والدولية بين الوعود والتصريحات، تأتي هذه المبادرة اليمنية لترسم مشهدًا جديدًا في غزة، يفرض تساؤلات عميقة حول الالتزامات الدولية ومدى قدرة العدوّ الإسرائيلي على الاستمرار في سياساتها دون ردود فعل رادعة.

وتزامن التحَرّك اليمني مع استمرار العدوّ الإسرائيلي في عرقلة إدخَال المساعدات الإنسانية إلى غزة، في تنصل واضح من التزاماتها بالاتّفاقيات، كانت تهدف إلى تخفيف الحصار، إلا أن المماطلة الإسرائيلية دفعت اليمن إلى تبني نهج أكثر حسمًا، فإعلان «الحصار مقابل الحصار»، الذي أطلقه السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وفي ظهور استثنائي، ألقى السيد القائد كلمة مقتضبة لم تتجاوز ربع ساعة، لكنها حملت رسائل استراتيجية مكثّفة، هذه الكلمة لم تكن مُجَـرّد خطاب سياسي، بل هو بإعلان موقف عسكري وسياسي حاسم، حَيثُ حدّد فيها معالم المواجهة القادمة إذَا لم يتم رفع الحصار عن غزة، وفي لحظة فارقة، فرضت اليمن واقعًا جديدًا تجاوز مخرجات القمم العربية والإسلامية التي ظلت محصورة في نطاق الإدانات والاستجداءات الدولية.

المهلة التي منحها السيد القائد للعدو الإسرائيلي 4 أَيَّام، خطوة استراتيجية لها أبعاد متعددة

فهي اختبار للمجتمع الدولي، هل ستلتزم القوى الكبرى بوعودها تجاه الوضع الإنساني في غزة، أم ستبقى عاجزة أمام التعنت الإسرائيلي؟

وهي في نفس الوقت تصعيد استراتيجي، إذَا لم يستجب العدوّ الإسرائيلي فَإنَّ الخيار العسكري سيعود إلى الواجهة، مما سيؤدي إلى مزيد من الضغوط العسكرية والاقتصادية عليها.

ولها بعد في إعادة ترتيب الأولويات الإقليمية، فبدلًا من ترك القضية الفلسطينية تتراجع على سلم الاهتمامات الدولية، فرضت صنعاء القضية من جديد في مركز المشهد السياسي والعسكري.

فصنعاء تُعيد القضية الفلسطينية إلى الواجهة، مع انشغال العالم بالأزمات الإقليمية والتوترات في مناطق أُخرى، كانت القضية الفلسطينية تمر بمرحلة تراجع في الاهتمام الدولي، إلا أن صنعاء، من خلال تهديدها المباشر للعدو الإسرائيلي، قلبت هذه المعادلة، وأعادت فرض غزة كقضية رئيسية على الطاولة الإقليمية والدولية، وهذا التحَرّك كوقف حاسم لدعم المقاومة الفلسطينية، هو في نفس الوقت إعادة تعريف لدور اليمن كلاعب إقليمي قادر على قلب موازين القوى.

وفي زمن تتواطأ فيه الأنظمة العربية والإسلامية وتتخاذل فيه القوى الكبرى، يُعيد السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي «حفظه الله» بعزمه وخطاباته الصارمة تعريف معادلات الصراع، مُظهرًا أن الأُمَّة القوية لا تقبل التخاذل أَو التسامح مع جرائم العدوّ الإسرائيلي، وإن المهلة الممنوحة له إنذار، ورسالة واضحة تُذكر العالم بأن فلسطين ليست وحدها، وأن اليمن لا تُساوم، وهي دعوة للمجتمع الدولي والوسطاء العرب لتحمل مسؤولياتهم أمام عدوًّا لا يرحم، وأمام دماء الأبرياء وأصوات أبناء غزة المقهورة.

فالأيّام القادمة ستكون الفصل الحاسم؛ فمن يملك الإرادَة للتدخل ولوقف التجويع والحصار والإبادة، ومن يختار أن يظل شاهدًا صامتًا على جرائم العدوّ الإسرائيلي في فلسطين؟

ويبقى السؤال معلّقًا، بينما يُثبت صوت اليمن، بقيادة السيد القائد، أن دماء المظلومين لن تُهدر دون حساب، وأن العدالة قادمة مهما طال الانتظار.

إدخَال المساعدات أَو التصعيد: خيار العالم في معادلة غزة

محمد عبدالمؤمن الشامي

في موقف حاسم يعكس تصميم اليمنيين الثابت في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته للعدوان الإسرائيلي، أعلن السيد القائد عبد الملك الحوثي عن مهلة لا تتجاوز أربعة أَيَّام، مهدّدا باستئناف العمليات البحرية ضد العدوّ الإسرائيلي إذَا لم يتم إدخَال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة المحاصر. هذه الرسالة تمثل إعلانا عن معادلة استراتيجية جديدة في المنطقة، معادلة «الحصار مقابل الحصار» التي تضع العالم أمام خيارين لا ثالث لهما: إما رفع الحصار عن غزة فورًا وإدخَال المساعدات الإنسانية، أَو مواجهة تصعيد إقليمي قد يغير موازين القوى في المنطقة بشكل جذري.

إعلان السيد القائد هو بمثابة صفعة قوية للمجتمع الدولي الذي فشل في ممارسة أي دور حقيقي لرفع الحصار عن غزة، رغم تزايد المعاناة الإنسانية المروعة في القطاع. استمرار التواطؤ الدولي مع الاحتلال الإسرائيلي دفع اليمنيين إلى رفع شعار «الحصار مقابل الحصار». السيد القائد عبد الملك الحوثي يؤكّد بصوت مدوٍ أن اليمن لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذا الحصار، بل سيكون له رد فعل قوي ومدمّر في البحر الأحمر، الذي يعد شريانًا حيويًّا للملاحة العالمية.

منذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، نفذ اليمنيون عمليات عسكرية استهدفت السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي في البحر الأحمر. هذه العمليات لم تكن مُجَرّد رد فعل عاطفي، بل جزء من استراتيجية محكمة تهدف إلى فرض ضغوط اقتصادية مباشرة على العدوّ. البحر الأحمر، كممر استراتيجي للتجارة العالمية، سيتعرض إلى اضطراب واسع في حال استئناف العمليات البحرية ضد «إسرائيل»، مما سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل العالمي وبالتالي التأثير بشكل مباشر على الاقتصاد الإسرائيلي.

إصرار اليمنيين على تنفيذ تهديداتهم في استئناف العمليات البحرية يعد رسالة قوية، ليس فقط للاحتلال الإسرائيلي، بل أَيْضًا للقوى الدولية التي تواطأت في دعم العدوان. الهجمات السابقة على السفن الإسرائيلية تؤكّد أن اليمنيين لن يكتفوا بالكلمات والتصريحات، بل سيستمرون في تنفيذ استراتيجياتهم العسكرية على الأرض وفي البحر، معتمدين على تكتيكات دقيقة تهدف إلى إرباك العدوّ على كافة الأصعدة.

المجتمع الدولي اليوم في موقف بالغ الصعوبة. إذَا فشل في إجبار «إسرائيل» على رفع الحصار وإدخَال المساعدات الإنسانية إلى غزة، سيجد نفسه أمام تصعيد عسكري مرشح لأن يمتد إلى جبهات جديدة. دعم القوى الغربية لـ «إسرائيل» يعزز من صمود اليمنيين ويزيد من تعقيد الموقف في البحر الأحمر. إذَا استمرت الانتهاكات ضد غزة، سيؤدي ذلك إلى تصعيد لا يمكن السيطرة عليه.

مع اقتراب نهاية المهلة الممنوحة للوسطاء، بات واضحًا أن العالم على وشك الدخول في مرحلة جديدة من الصراع. إما أن يلتزم المجتمع الدولي بواجبه في إدخَال المساعدات الإنسانية إلى غزة، أَو أن يواجه تصعيدًا عسكريًّا سينقلب الموازين الاقتصادية والسياسية لصالح اليمن. معادلة «الحصار مقابل الحصار» التي أعلنها السيد القائد عبد الملك الحوثي تؤكّد أن اليمن لم يعد مُجَرّد طرف في المعادلة، بل أصبح قوة إقليمية ذات تأثير كبير في الساحة الدولية.

إن معادلة «الحصار مقابل الحصار» التي أعلنها السيد القائد عبد الملك الحوثي هي دعوة صريحة للعالم بأن اليمن لن يظل مُجَرّد شاهد على معاناة غزة. اليمن، الذي قاوم لسنوات العدوان والحصار، أصبح قوة إقليمية صلبة لا تساوم على مبادئها. إصرار اليمنيين على تنفيذ تهديداتهم يعني أن المجتمع الدولي أمام اختبار صعب: إما التفاعل الجاد مع معاناة غزة، أَو دفع ثمن التصعيد القادم. البحر الأحمر لن يكون آمنًا، والاقتصاد العالمي لن يظل بمنأى عن تبعات هذا الصراع. اليمنيون الذين ثبتوا على مواقفهم لسنوات، سيتابعون مسيرتهم حتى تتحقّق أهدافهم، وفي مقدمتها تحرير فلسطين ورفع الحصار عن غزة، مهما كانت التحديات.

الانحراف عن رسالات اللّه أوصل الأُمَّـة إلى ما وصلت إليه

مراد شايع

في زمن تتلاطم فيه أمواج الفتن والتحديات، تبرز الحاجة الماسة إلى العودة إلى الأصل، إلى الجوهر الذي قامت عليه حضارتنا، ألا وهو التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. فالانحراف عن هذا الأصل الأصيل هو ما أوصل الأُمَّـة إلى حالة الضياع والتشتت التي نعيشها اليوم.

إن المتأمل في تاريخ البشرية يدرك أن الله سبحانه وتعالى لم يترك الناس سدى، بل أرسل إليهم الأنبياء والمرسلين لهدايتهم وإرشادهم إلى الطريق القويم. فمنذ آدم عليه السلام، والرسالات السماوية تتوالى، حاملةً في طياتها دعوة واحدة: عبادة الله وحده لا شريك له.

إن الأصل في مسيرة المجتمع البشري هو التوحيد الخالص لله، والإيمان به، والتمسك بنهجه القويم. إلا أن الانحراف عن هذا الأصل، والوقوع في الشرك والضلال، هو الذي قاد البشرية إلى الانحطاط الفكري والأخلاقي، وتقبل الباطل والسخافات. وكما ذكر السيد القائد فَـإنَّ لهذا الانحراف «آثاره على مستوى الواقع، على مستوى حياة الناس، وتكون النتيجة هي: الانحطاط الكبير بالمجتمع البشري حتى عن مستواه الإنساني».

إن التوحيد ليس مُجَـرّد كلمة تقال باللسان، أَو شعائر تؤدى في المساجد، بل هو منهج حياة متكامل، يشمل جميع جوانب الحياة. وكما ذكر السيد القائد فليست المسألة «مُجَـرّد معتقدات هناك لوحدها، أَو طقوسًا منحصرة على واقع المعابد التي كانوا يبنونها، بل هي تمتد إلى حياة الناس، إلى واقعهم، يطالهم الظلم، الفساد، تفقد البشرية الأهداف الصحيحة». فالإيمان بأنه «لا إله إلا الله» يعني الالتزام في مسيرة الحياة بنهج الله، بتعليماته، وبالطاعة المطلقة له.

العبادة ليست مُجَـرّد حركات وسكنات، بل هي الخضوع التام لأمر الله ونهيه في كُـلّ شؤون الحياة. وكما ذكر السيد القائد فَـإنَّ «إيماننا بأنه (لا إله إلا الله)، وأنه وحده الإله، وأن علينا أن نتوجّـه بالعبادة له وحده، هـذا يعني العبادة بمفهومها الشامل، بمفهومها الكامل، في التزامنا في مسيرة الحياة بنهجه، بتعليماته، وبالطاعة المطلقة له».

إن الله سبحانه وتعالى يدعونا في كتابه العزيز إلى التقوى، التي هي ثمرة التوحيد، والرهبة من الله، والالتزام بأوامره ونواهيه. يقول تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ} آل عمران:102. وكما ذكر السيد القائد فَـإنَّ الله يخاطبنا، «فيُبنى على ذلك التقوى لله، على الرهبة، على بقية ما يرتبط بهذا المبدأ المهم والعظيم».

في خضم هذا الواقع المضطرب، يبرز دور العلماء والمصلحين في التذكير بأهميّة التوحيد، والتحذير من الانحراف والضلال. إنهم ورثة الأنبياء، الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية هداية الناس وإرشادهم إلى الطريق القويم.

إن العودة إلى الله هي الحل، والتوحيد هو النجاة. فلنجعل التوحيد نبراسًا يضيء لنا دروبنا، ومنهجًا نسير عليه في حياتنا، وقوة تدفعنا إلى مواجهة التحديات والصعاب.

القائد يحذّر «إسرائيل»: الحصار بالحصار

أرياف سيلان

برز القائد الحيدري اليمني أمام الشرك كله، ليتحدث مخاطبًا الكيان الصهيوني برفع حصاره عن غزة وشعبها، وإلا اللغة التي ستتحدث ويفهمها الصهيوني هي لغة البحار وإغلاقها.

أربعة أَيَّام فقط إذَا لم يرع الصهاينة وتفتح الطريق إلى غزة ويرفع الحصار عنها، عندها تتحدث الصواريخ اليمنية وتتحول البحار إلى حممٍ بركانية وتنضب سفن الصهيونية وتغرق في البحار، من ثم لا نسمع إلا نحيب الصهاينة وعويلهم.

مؤامرة تلو أُخرى لتهجير الفلسطينيين عن أرضهم، فقد استخدم الصهاينة كافة الأساليب لتهجير الفلسطينيين عن أرضهم ووطنهم، قتلٌ وتدمير، سلبٌ ونهب وقمع من قبلهم ولكن دون جدوى، حتى وصل بهم الأمر إلى حصارهم من الوصول إلى أبسط مقومات الحياة، هذا بكله وزعماء العرب ما بين منددّ ومطالب ومتمنٍّ في القمة العربية!

فقد جاء سيد الفعل بخطابٍ فيه من الإنذار والتحذير، إما فك الحصار أَو الحصار بالحصار، فلا مساومة أمام تجويع إخوتنا ولا خذلان لأهلنا في غزة كما فعل الآخرون، فنحن مسؤولون أمام الله وهذا واجب ديني وأخلاقي ومبدئي ويجب على الأُمَّـة كلها اتّخاذ موقف مما يحصل من قبل من لا عهد لهم ولا ذمة.

اليمن وعلى مدى معركة طوفان الأقصى كانت السبّاقة في مساندة ومؤازرة غزة بكل ما أوتيت من قوة، ففي البحار قصفت سفن الكيان وحاصرته اقتصاديًّا حتى جعلت من موانئه المحتلّة على حافة الانهيار أَو بالأحرى عُطِلت تمامًا، وفي البر تم قصفهم إلى أوساط المناطق المحتلّة وزلزلت المحتلّين في المستوطنات بالصواريخ والطائرات المسيَّرة وأبقتهم في الملاجئ أَيَّام إن لم تكن أسابيع، وأفقدتهم السيطرة من هول الصدمة والمفاجأة بقدرات يمن 21 سبتمبر.

اليمن اليوم وبقائده الفذ الشجاع يؤكّد لشعب فلسطين ومقاومته الأبطال بأن غزة هي صنعاء ولن يتوقف الإسناد لها وأن إذَا عاد الصهاينة لإجرامهم فلا يوجد شيء يثنينا عن مشاركة التصدي للعدو المجرم، وهذا جزء من المسؤولية أمام الله التي هي جزء من الجهاد لمقاتلة أعداءه ومقارعتهم.

فالتنصل من اتّفاق وقف إطلاق النار والتلميحات من قبل العدوّ على العودة للحرب والدموية والإجرام، لن يزيد شعب فلسطين ومقاومته البواسل إلا صمود وصلابة وعنفوان وتمسك بحقهم وأرضهم حتى تحرير كامل فلسطين بإذن الله.

يتحدث معتوه أمريكا عن الجحيم وهو لا يعلم بأن الجحيم له ولسياسته القذرة ولكيانه الزائل قريبًا بإذن الله، فمقاومة اليمن وشعب اليمن وإرادَة اليمن الصُّلبة لن تجعل العدوّ يستفرد بغزة وشعبها فهو إلى جانبها خطوةً خطوة، فاليمن وفلسطين شعبين في مقاومة واحدة وهدف التحرير واحد، وعدو صهيوني خطره على الأُمَّـة كُـلّ الأُمَّـة، وباءٌ إذَا لم تتم مواجهته وكبحه فسينتشر.

إن عادوا الصهاينة والتزموا بالاتّفاق وفكوا الحصار عُدنا وعاد الله معنا، وإن تعنتوا ببقاء حصارهم فسيحاصرون هم وستبقى سفنهم تحت النار، فلا سفينة تصل لموانئهم حتى رفع حصارهم.

اليمن بقائدها وشعبها لغزة السند والإسناد، ولن يأبه الشعب بتصنيف أَو تهديد من ذا أَو ذاك؛ بسَببِ الوقوف مع غزة، فلو اجتمع الأعداء وتآمروا علينا فلن نتراجع ولن يثنينا أي شيء عن مساندة غزة.

مقتطفاتٌ نورانية

الواقع الذي يفرضه القُـرْآن الكريم: أن المسلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فســـاد الآخريـــن إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله ســـبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونوا هم من يتحَـــرّكون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسْـــلَامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسْـــلَامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كُلّ بناء للطواغيـــت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القُـرْآن الكريم، وهذا ما أَهَّلَ القُـرْآن الكريم هذه الأُمَّـــة؛ لأن تنهض به. **[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:3]**

المصلحة للشعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشـــعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يســـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. **[الموالاة والمعاداة ص:7]**

إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشـــعوباً ينطلقون لمحاربة الإسْلَام والمســـلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثـــل ما يعاملون به المســـلمين، ويقف في وجههم كمـــا يقفون بكل إمْكَانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

في الوقت الذي أنزلت فيه الصلاة والزكاة التي نحن نعملها، ألســـنا نعملها؟ أنزل فيه الجهـــاد، أنزل فيه وحدة الكلمة، أنزل فيه الاعتصام بحبله جميعاً، أنزل فيه النهي عـــن التفرق، أنزل فيه الأمر بالإنفاق في سبيل الله، أنزل فيه الأمر بالنصيحة والتواصي بالحق، أنزل فيه أشياء كثيرة أُخْـرَى هي أكثر مما نعمل. **[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:3--2]**

الباطل.. ليس هو الشيء الثابت في الدنيا.. ولا خُلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل

المسيرة : بشرى المحطوري:

ثقافة مغلوطة:- [الاعتقادُ بأن أهل الحق (ضعفاء)، وأن أهل الباطلَ هم المنتصرون]!!

انتقد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في محاضرة (ملزمة مديح القُـرْآن الدرس 2) هذه الثقافة المغلوطة الســـارية بين الأُمَّـــةِ، والتي ترتب على الإيمان بها أن أَصْبَـحت الأُمَّـــةُ ذليلةً مهانةً تحت أقدام اليهـــود والنصارى، وكثـــيراً ما يتناول الشـــهيد القائد -بقلـــبٍ موجوعٍ دامٍ- هـــذه الثقافـــة في محاضراته، محاولا إرجاع الأُمَّـــةِ إلى القُـــرْآن، وإثبات أن القُـــرْآن عكس هذا تَمَاماً، حيث يقول الشـــهيد القائد: [وقال ســـبحانه: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَـــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُـــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْـــلُ مِمَّا تَصِفُونَ} (الأنبيـــاء18)]. هذه قضيـــة، قضية معرفة، الحـــق والباطل، وموقع الحق، وموقـــع الباطل، ومدى قـــوة الباطل، والحق. هذه القضيـــة يجب أن يفهما الناس بشكل واضح، أن الله يتحدث عن الباطل بأنه يُزْهَق أساســـاً، لا يثبت، لا يستقر، لا يستطيع أن يثبت على قدميه أمام الحق. وكيف التصور الآن بالنسبة للحق والباطل؟ قد الحق الذي نعتبره لا يستطيع أن يثبت! والباطل هو الراسخ في الدنيا، والدنيا خلقت للباطل!! هذا من المفاهيم المقلوبة، المغلوطة. {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَـــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُـــهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} أليـــس هو هنا يتحدث معك عن طبيعة الباطل؟ كيف هو، كيف اهتزازه، كيف عدم رسوخه، كيف أنه هو الشاذ في الحياة، هـــو الذي لا يثبت، يتحدث في آية أُخْـرَى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء} (الرعد17) ألم يشبهه بالزبد الذي يكون على الماء؟ عندما يحتمل الوادي، ويظهر [الجفلـــة] الزبد فوق المـــاء، هذه هي: الجفلة التي تراها عندما يحتمل الوادي. أليس هو يذهب جُفـــاء، لا يثبت؟ هذه تعطي رؤية بأن الباطل ليس هو الشيء الثابت في الدنيا، ولا خلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل يترسخ فيها فكأنها هي أرض الباطل، وليســـت أرض الحق! أبداً إن الله يقول: {وَمَا خَلَقْنَا السَّـــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَـــا بَيْنَهُمَـــا إِلاَّ بِالْحَـــقِّ} (الحجر85) هي فطرتهـــا قائمة على الحق، والحق ينسجم معها، وهي موقع الحق، ومكان الحق، من أين تأتي].

(قاعدة) الباطلُ لا يثبت أمام الحق نهائياً:-

وذكر الشـــهيد القائد هذه القاعدة الربانيـــة الصحيحة الموافقـــة لآيات القُـــرْآن الكريم أثناء إلقائه لمحاضرة الدرس الثاني من مديح القُـرْآن، وتحدد من خـــلال كلامه ثلاثـــة شروط يجب توافرها لكي ينتصر أهل الحق:-

أولا: أن ينطلق الإنْسَـــان في ســـبيل الله ولا يكون من الخانعين الســـاكتين القاعدين عن نصرة الحق.

ثانيا: أن يكون الإنْسَان متعلما واعيا مثقفا ثقافة قُـرْآنية، حتى يستطيع أن يدمغ الباطل.

ثالثـــا: أن يكـــون أســـلوب ومنهج الإنْسَان صحيحا وعلى ضوء القُـرْآن.

وقد قال الشـــهيد القائد عن كُلّ هذا: [الباطل لا يثبت أمام الحق نهائياً، هذه قاعدة؛ لتعرف أنك أنـــت الذي ضعفت أنت، أي: في أســـلوبي مـــا هو خطأ، في أســـلوبي ما هو باطل، أَوْ ربما المفهوم الذي أتحَـــرّك عليه هو مفهوم باطل، فيكون باطلاً، عجـــز أمام باطل فقط. إذا انطلقت على هذا الأســـاس معناه أن أنسب الضعف إلي أنا، أترك الحق نظيف، أترك الحق على أصلـــه، لا أن ترجع ترد السبب في الحق، وترجع تنسب في الأخير الضعف إلى الحـــق، حتى تجد من يقول لك: أهل الحق دائمـــاً يكونون ضعافاً، وأهل الحق ما يسبر لهم شيء، ولا يقوم لهم شيء، ولا تســـبر الدنيا لأهل الحق! أليسوا يقولون هكذا؟ أي لا ينجحون في مواقفهم].

لمن (الويل) في قوله تعالى: {وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}؟

وبين ســـلام الله عليه للأمة أن الله ســـبحانه وتعالى يقصد بكلمة(الويل) في قوله تعالى: {بَلْ نَقْـــذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـــلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُـــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} يقصد بها أنه عذاب من يحملون هـــذه الثقافة: (أن الباطل هو المنتصر دائما، وأهل الحق مغلوبون لا تقوم لهـــم قائمـــة)!!؛ لأنها ثقافة معارضة لآيات القُـرْآن الكريم معارضة صريحة، بالإضَافَة إلى أنها ثقافة دجنت الأُمَّـــةَ لليهود وجعلتهـــا تحت أقدام اليهود، خانعة ذليلة، عكس ما أراد الله لها، بأن تكون خير أمة أخرجت للناس، قال الشـــهيد القائد: [{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـــلِ فَيَدْمَغُهُ فَـــإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُـــمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُـــونَ} قد يكون هؤلاء داخلـــون في الويل هذا، يقول لك: [أهل الحق ما بيسبر لهم شيء, والدنيا هذه ما بيســـبر فيها الحق وأهل الدين يكونون ضعافا] هذا منطق شـــيطاني هذا حقيقة، منطق سيء إلى أبلغ سوء. [وأهل الحق يكونون كـــذا] يا أخي لا، الحق الله يحكـــي عنه هكذا: الحق هو القوي، والباطل هو الضعيف، إنما أنت لا ترضى تتحَـرّك على أساس الحق، أنت على باطل بدليل منطقـــك هذا، منطق ضعيف، وهو في منطقه هذا ليس نتيجة حـــق، أي أن الحق هو الذي أعطاه هذه الرؤية، أبداً هذا باطل، نتاج باطل].

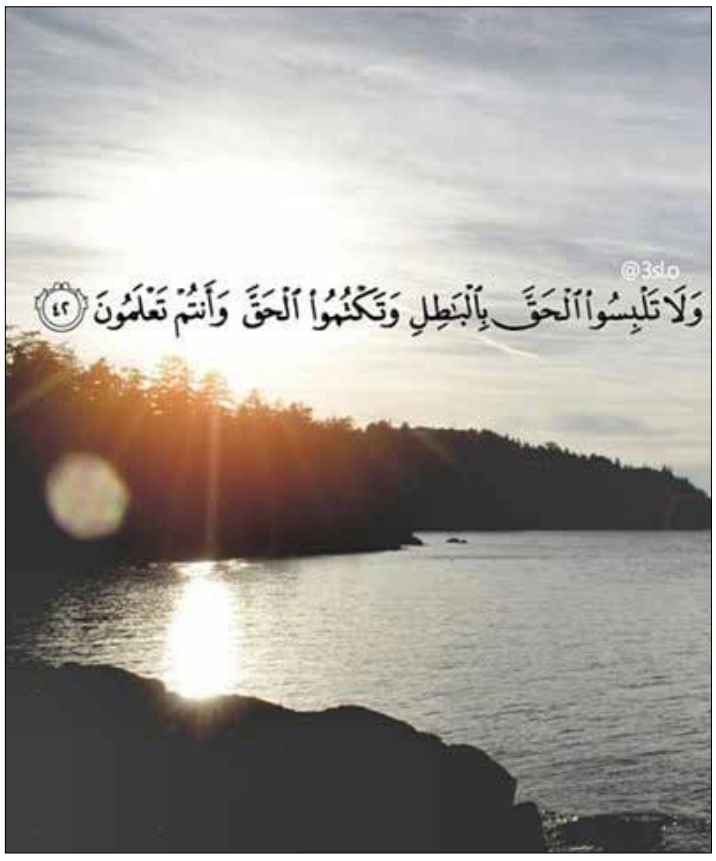

إذا عرف (أهل الحق) كيف يتحدثون بالحق.. هم سيزهقون الباطل:-

وأَكَّـــدَ ســـلام الله عليه على شرط مهم وأســـاسي لانتصار أهل الحق، ألا وهو أن يتثقف ثقافة قُـــرْآنية واعية، حيث قال: [أهل الحـــق إذا عرفوا كيف يتحدثون بالحق هم سيزهقون الباطل، ويضعفـــون جانب الباطـــل فتضعف نفســـيات أهل الباطل، يرتبكون هم في قراراتهم، تضعف نفسيته، ويرتبك هو. لكن إذا لم تكن بالشـــكل هذا، يضعف الذين هم يحسبون أنفسهم على الحق. لم يعد يبق هـــذا إلا دعوى، أما الحق في الواقع فلســـنا عليه وفق ثقافتنا هذه، إنما مفاهيم باطلة قد نحن ملان باطل، إنما فقط مقدرين أننا على حق، ونحن نترك الحق. أليس هـــذا من الحق؟ من تراث أهل البيت الحـــق؟. هذا الكتاب، [مديح القُـرْآن] يعطي رؤية صحيحة عن القُـــرْآن، مفاهيـــم صحيحة عن القُـــرْآن، هذا مـــتروك لا يعملون به، الزيدية هنا لا يعملون به، ولا يسيرون عليه، ولا نظرتهم للقُـرْآن نظرته! تجد نظرتهم للقُـــرْآن نظرة الزمخشري، نظرة المعتزلة، نظرة السنية، وعاد يقول نحن أهل البيـــت، وكتاب الله وعترتي، وسفينة نوح، وأشياء من هذه! ما عاده هو في السفينة، لم يعد هو في السفينة، وهو يريد أن يكون سفينة، لم يعد هو في السفينة بكله!!].

وأضاف أيضـــاً: [أَصْبَـــح المنطق السائد: [أهل الحق لا ينتصرون، وأهل الحق يكونون ضعافاً، وانا بوك قد الدنيا فسلة ولا عاده ســـابر شي فيها] أليس هذا منطق آخر؟ هذا هو نتيجة ثقافة أُخْـرَى، وليس نتيجة ثقافتهم، عندما يقولون لك: أهل البيت، هذا منهج أهل البيت، هذا المنطق الذي يتحدث به الإمام القاسم في الكتاب هذا: [مديح القُـرْآن] هو نظرة أهل البيت، ورؤية أهل البيت، وتوصيات، وتوجيهات أهل البيت].

كل النظريات، والمذاهب فشلت.. لم يبقَ إلا القُـرْآن:-

وفي ســـياق حديث الشـــهيد القائد عن عظمة القُـــرْآن، وكيـــف أنه بحر لا يدرك قعره، أَكَّـــدَ بـــأن كُلّ المذاهب كالاشتراكية والشـــيوعية والرأسمالية وغيرها، المذاهب القديمـــة، والحديثة، كلها أثبتت فشلها، لم يبق إلا القُـــرْآن الذي يعمل بشـــكل صحيح، فيجب أن تكون ثقافتنا القُـرْآنية عالية، وإن لم نكن كذلك، فنحن من سنكون ضعفاء، وليس الحق، وضعفنا هذا ســـيؤثر على مدى انتشـــار الدين الإسْلَامي في الدنيا، حيث قال: [إذا انطلق الناس على أساس القُـــرْآن، وثقفوا أنفسهم بالقُـــرْآن، وتوجهوا توجهاً قُـرْآنياً، عندما نقول: توجها قُـــرْآنياً لا تتصور أنه ما يزال هناك أشياء نواقص هنا وهنا، القُـرْآن كامل، والناس في هـــذه المرحلة بحاجة إلى هذا؛ ما بقي إلا القُـــرْآن، ما بقي إلا القُـــرْآن الآن الذي ما يزال بالإمْكَان أن يشتغل بشـــكل صحيح. نحن الآن نرى نظريات تهاوت، ومذاهب فشلت، أليس هذا شيء واضح؟ ورؤى، ومناهج أيضاً فشـــلت. أنت عندما تريد أن تعتمد على واحـــدة من هذه لن تأتـــي بجديد، هل عندك جديد؟ أنت ستعتمد على طريقة قد ظهـــر بطلانها، تعتمد على منهج قد ظهر فشله، ما بقي إلا القُـرْآن.

فالناس بحاجة إلى القُـرْآن يتثقفون بثقافتـــه، ويفهمونـــه. فـــإن دخل في محاجة، دخل في مناظرة، دخل في حوار فسيكون له الظفر، وسيغلب، وستكون الحجة معه، ويكون منطقه قوياً بقوة القُـرْآن، وإن جينا نلبج في أشياء ثانية فستضعف أنت أمام أخس الناس، أمام كافر بالله، قـــد تضعف أمامه، وتكون أنت في نفس الوقت تصد عن دينه ربما آلاف البشر، خَاصَّة في الزمن هذا، عندما تكون في مناظرة تلفزيونية، أَوْ في حوار تلفزيوني يبـــث في كُلّ أنحاء الدنيا من خـــلال الفضائيات هـــذه يرتكب واحد جريمة صد عن ســـبيل الله على أوسع نطاق].

قتلٌ على الهُوية.. الساحل السوري أحيل إلى بركة دم مسفوك بسيف التكفير والإجرام متعدد الجنسيات

المسيرة : خاص

منذُ أيَّـــام قلائـــلَ والأخبار الســـورية المفجعة تتوارد، والمشـــاهد الفظيعة تغطي مواقع التواصل الاجتماعي؛ صورٌ ومشاهدُ يندى لها جبين الإنســـانية، مجازر تتنقل بحسب خطوات القتلة ورعاتهم.. إعدامات ميدانية مشـــهودة، والتهمة إما «علويّ»، وبات الســـاحل الســـوري بركة من الدماء المسفوكة بســـيف التكفير والإجرام المتعدد الجنسيات.

في المشـــهد؛ وفي انتهـــاك صـــارخ لكل الحرمـــات والمحرمات؛ تظهر لكل شـــعوب العالم، أفعال مسوخ على هيئة بشر؛ أعمال مرتزِقة متوحشين تم استقدامهم من كُـلّ أصقاع الأرض لارتكاب كُـــلّ ما يمكن من فِعال الإجرام، من ســـبي واغتصاب وتنكيل وإذلال وســـحل وقتـــل بمختلـــف الطرق، وبعدها يتم التمثيلُ بالجثث.

تأتـــي هذه الأفعال التـــي يتحدث القتلة عنها بكل فخر وفي مقاطع فيديو يوثقونها بأنفســـهم، ولا يخجلـــون مـــن بثها على منصـــات التواصل، في الوقـــت الذي يتبجح مؤيدوهم بما يســـمونه انتقامًا من «فلول النظام السابق».. ولو سلمنا جدلًا أن هؤلاء الضحايا وبالأخص الأطفال والنساء هم من مؤيدي النظام السابق، هل يبيح هذا الأمر؛ التنكيل بهم وسحلهم وقتلهم؟!

جرائم تبخرت معها كُـــلّ الشـــعارات الزائفـــة التي تمجـــد الديمقراطية وحرية الفكـــر والاعتقاد؛ إذ لا شيء قـــد يبرّر هذا المستوى من العنف والإجرام، وهذا التطهير الطائفي، ومـــا الذي قد يدفـــع بالأنظمة والدول للســـكوت عنه بهذا الشكل الذي لا يمكن إلّا أن يكون اشتراكًا في الجريمة؟

وفيما يشـــاهد العالم؛ أطفال ونســـاء وعجزة من كبار الســـن، ورجال بمختلف الأعمار يتعرضون لأبشـــع أنـــواع التعذيب قُبيل قتلهم بدمٍ بـــارد، يواصل المبتهجون بسقوط النظام الســـوري السابق رقصهم فوق جثث ضحايا إرهـــاب النظام الحالي، فينكشف زيف إنسانيتهم للمرة الألف.

هؤلاء الذين بكوا بحرقةٍ لأجل ســـجناء «صيدنايا» يصفقون اليـــوم لمجازر الإبادة التي تُرتكـــب بحق الأبرياء؛ فقط لأنَّ القاتل لا يعادي أمريـــكا ولا يوجه بندقيته صوب «إسرائيل»، وهذه الإنسانية المشوهة العاملة بخدمة الشر، هي نفسها التي اختلقت ألف ذريعةٍ وذريعة تبيـــح للصهيوني أن يدوس بدباباته فوق أجساد الفلسطينيين في غزة.

في الـ 24 الساعة الماضية، أكّـدت مصادر محلية، أنّ قرى «تعنينا والحطانية والجوار، في طرطـــوس، والرميلة والنقعـــا، في ريف جبلة في اللاذقية»، تعرّضت لهجوم من قبل فصائل مسلحة متعددة الجنسيات.

وأفَادت المصادر باتساع دائرة المجازر إلى أرياف «حماة وبعض قرى أرياف حمص»، وارتكاب أكثر من 10 مجازر، منذ الســـبت، وحتى مساء الأحد، في قرى وأرياف «اللاذقية وطرطـــوس وحمـــاة وبعض قـــرى ريف حمص»، بعد أن قضى أكثر من ألف مدني في المجازر التي ارتكبتها هذه الجماعات.

كما أنّ توزعت عمليات حرق استهدفت عددًا من القـــرى في محافظة «طرطوس»، وبحســـب مصـــادر محلية، فقـــد عمدت المجموعـــات المســـلحة إلى إحـــراق 6 قرى في مناطق الســـاحل، أبرزها «العمشـــات والحمزات»، من مناطق الساحل السوري.

وتعليقًا على ذلك، أعلن المتحدّث باسم ما يسمى وزارة الدفاع في حكومة «الجولاني»، أنّ القوات الســـورية «بدأت تنفيذ المرحلة الثانية من العملية العســـكرية، التي تهدف إلى ملاحقـــة عنـــاصر النظام الســـابق في الأرياف والجبال، بعد استعادة الأمن في مدن الساحل».

وبدورها؛ قالت وزارة الداخلية السورية في هذه الحكومة: إنّ «إدارة الأمن العامّ ترسل تعزيزاتٍ إضافيـــةً إلى منطقة القدموس، في ريف طرطوس؛ بهَـــدفِ ضبط الأمن»، وفي غضـــون ذلك، توقّفت خدمـــات الاتصالات والإنترنت في محافظتَي «درعا والسويداء»، بعد انقطاع الكوابل بين «درعا ودمشـــق»، بحسب ما أفادت به وكالة «سانا».

وفي ظلّ ما تشهده سوريا من فوضى أمنية وإعدامـــات ميدانية ينفّذها عناصر تابعون لوزارة الدفاع والأمن الداخلي توصف بـ«غير منضبطة»، قال رئيس المرحلة الانتقالية في ســـوريا، «أحمد الشرع» الجولاني»: إنّ «ما يحدث في البلاد حَـــاليًّا هو ضمن التحدّيات المتوقّعة».

يُذكر أنّ المرصد السوري لحقوق الإنسان أكّـــد، الأحد، أنّ «1018 شخصًا قُتـــلوا في الســـاحل الســـوري، بينهم 745 مدنيًا»، وكانت مصادر محلية من الساحل السوري أكّـدت، أنّ عدد ضحايا المجازر هو بالمئات، في حين لا تزال عـــشرات الجثامين متناثرةً عند أطراف الطرقات وفي شوارع القرى، ولم يتمكّن ذووها من دفنها أَو الوصول إليها.

وأفَادت المصادر بأنّ سكان القرى هربوا إلى الجبـــال والغابات، خوفًـــا من تعرّضهم للقتل، ولم يجرُؤوا على العودة إلى قراهم بعدُ، وأن مدن الساحل الســـوري تشهد عمليات تهجير قسرية، ونهب للممتلكات، واختطاف للمدنيين بالآلاف، مؤكّـــدةً أن هناك حملة ممنهجة للإبادة الجماعية والتطهير العِرقي وعملية تغيير ديمغرافية في مدن الساحل.

وعليه؛ ما نشاهده اليوم هو ليس مُجَـرّد انكشاف إنســـانية مزيّفة وشعارات كاذبة، بل إن الصمت حيال هـــذه الأحداث الدامية هو اشـــتراك ميداني بجريمة تطهير عرقي وإبادة جماعية؛ إذ باتت تســـكن في الساحل الســـوري، رائحة الدم المســـفوك التي هي أقوى من كُـلّ الكلمات، وأصدق من الصمت التعتيمي أَو الســـكوت الذي يدفع القاتل إلى مواصلة جريمته.

الشيخ قاسم: المقاومة وشعبها لن يسمحا لـ «الإسرائيلي» بالاستمرار في العدوان

المسيرة : متابعات

أكّـــد الأمين العام لحزب الله الشـــيخ نعيم قاسم أن «مشـــاركةَ الناس في تشييع سيد شهداء الأُمَّـــة الســـيد حسن نصر الله وصفيه الهاشـــمي السيد هاشم صفي الدين كانت اســـتثنائية كأنهم يقولون إننا مُستمرّون وإنّا على العهد يا نصر الله».

وفي مقابلـــةٍ على قنـــاة «المنـــار»، قال الشيخ قاسم: «أدعو الناس كما كنتم دائمًا رافعين رؤوســـكم ابقوا هكـــذا فأنتم أبناء الســـيد نصر الله»، وتابع «أنتم أبناء السيد حسن والمقاومة والشهداء وهذه المسيرة»، وأوضح متحدثًا عن جمهور المقاومة «هؤلاء جميعهم استشهاديون».

المقاومة فكرة في العقول ومتجذّرة ومتأصّلة:

وأكّـــد الشيخ قاسم، أن «المقاومة فكرة تسري في العقول وهي متجـــذّرة ومتأصّلة وجمهورها صلب وصادق مستعدّ للوقوف في الملمّات»، ومشدّدًا على أن «الأعداء يحلمون بأن يهزموا هذا الشعب؛ لأنَّه موجود بالميدان وسابق للجميع».

وأشَـــارَ إلى أنه «بعد شهادة السيد حسن نصر الله كان هناك تواصل مع السيد هاشم صفي الديـــن بخصوص يـــوم الدفن لكن الظروف كانت معقّدة وقرّرنا تأجيل الدفن؛ بسَبب الخطر على الناس»، مُضيفًا، «تبيّن أن هذا التأجيل أتاح لنـــا فرصة أن نجد قطعة أرض على طريق المطار وأن يكون لنا فرصة لدعوة الناس للمشاركة».

وكشف الشيخ قاسم، بالقول: «تحدّثتُ في 30 أيلول/ ســـبتمبر أول كلمـــة مُتلفزة بصفتَي نائب أمين عـــام، بينما كان يتابع السيد هاشم صفي الدين مهام الأمين العام لحزب الله».

وأوضح أنه «مع شـــهادة السيد هاشم شـــعرتُ بزلزال حصل وقلتُ انقلبت حياتي رأسًـــا على عقب، ولكن واقعًا لم أشـــعر لا بقلق أَو توتّر بل شـــعرتُ بالتسديد الإلهي»، مُضيفًا، «بعد شـــهادة السيد هاشم صفي الدين اتصلتُ بقيادة المقاومة العســـكرية وطلبتُ منها إبلاغي مـــاذا بقي وليس ماذا ذهب».

المقاومة بخير ومُستمرّة:

وأكّـد الأمين العام لحزب الله أنه «ابتداء من تاريخ 8 تشريـــن الأول تغيّرت الصورة لصالـــح المقاومـــة»، مُضيفًا، «اســـتعدنا الســـيطرة بعد 10 أيَّـــامٍ مـــن العدوان»، مشدّدًا على أن «الصمود الأُسطوري للشباب والإمْكَانـــات التي كانت مـــا زالت متوفرة، وقدرتنا على ضرب «تل أبيب» والوصول إلى بيت نتنياهو وغيرهـــا جعلت «الإسرائيلي» يذهب إلى الاتّفاق».

ولفـــت إلى أنـــه «عندمـــا توقّفنـــا يوم اتّفاق وقف إطلاق النـــار توقّفنا مع قدرة موجودة»، مُشـــيرًا إلى أنه «لـــم نحاور عن ضعف»، وَأَضَـــافَ «نحن قلنا إن هذه المعركة لا نريدها وَإِذَا أتى الوقت يريد «الإسرائيلي» التوقف تحت ســـقف قرار 1701 فنحن لم يكن لدينا المانع».

وأكّـــد أن «المقاومة كانت «تســـتطيع قصف أي مـــكان في الكيان، لكن قرارنا كان قصف الأماكن العســـكرية؛ لأَنَّه إذَا قصفنا الأماكن المدنيـــة كنّا قدمنـــا ذريعة للعدو للاستهداف بشكل عشـــوائي»، موضحًا أن «المقاومة بخـــير ومُســـتمرّة لكن جُرحت وتأذّت وبذلت تضحيات».

المقاومة في الميدان:

وقـــال الشـــيخ قاســـم: إن «الإسرائيلي صاحب نظرة توسعية، وإدخَال الحاخامات عـــلى موقع العباد أكبر دليل عـــلى أننا أمام مـــشروع «إسرائيلي» كبير مـــن المحيط إلى الخليج»، مُضيفًا «إذا استمر الاحتلال لا بد من مواجهته بالجيش والشعب والمقاومة»، مؤكّـدًا أن «المقاومة وشعبها لن يسمحا لـ «الإسرائيلي» بالاستمرار في العدوان».

وتوجّـــه للعدو بالقول: «حتى لو بقيتم في النقـــاط الخمس كم ســـتبقون؟»، هذه المقاومة لن تدعكم تستمرون»، وقال: «لن نوقف المقاومة مهمـــا فعلتم. عندما نقول المقاومة مُستمرّة يعني أن المقاومة مُستمرّة في الميدان».

لا مصلحة للبنان في التوجيهات الأمريكية:

وأكّـد قاسم أن «الهجمة السياسية علينا من قبل أمريكا وتســـتعين بـــ «إسرائيل» وبعض الأدوات في المنطقة ولبنان هي هجمة سياسية كبيرة جِـــدًّا ولن يدعونا نرتاح»، مُضيفًا، «لكن نحن لدينا إيمان وعقل ويقين أنهم لم يســـتطيعوا المرور كيفما يريدون، قـــد يســـتطيعوا إيلامنا بمحـــل لكن نحن نواجههم».

وتوجّـــه لشعب المقاومة بالقول: «علينا أن نصبر وقيادتكم ومقاومتكم والشـــباب الذيـــن وقفـــوا في المواجهة موجـــودون. اصبروا علينا قليلًا واطمئنوا أن مقاومتكم موجودة».

وأكّـــد الشيخ قاسم أن «إسرائيل خطر بكل المعايير ومن حق المقاومة أن تســـتمرّ ولا علاقة لها بإدارة الدولة سلاحها وحفظ الأمن»، مُضيفًا، «نحن مع حصرية السلاح لقوى الأمن والجيش لضبط الأمن في لبنان».

وشـــدّد على أن «تمثيلنا الشـــعبي قويّ ومُســـتمرّ وموجود»، وقال: «لا نعيش أزمة من بقي على تحالف معنا، ونحن حريصون عـــلى أكبر قدر مـــن التفاهـــم أَو التحالف الداخلي»، وأوضح أنه «لـــم تنقطع العلاقة مع التيـــار الوطني الحر، وهنـــاك قابلية للتعاون مع تيار المســـتقبل وعوامل الاتّفاق معه متوفّرة وعقل الرئيس ســـعد الحريري منفتح».

بلا إعمار لا إصلاح وإنقاذ:

وفيما يتعلق بمِلف إعـــادة الإعمار، قال الشيخ قاسم: إن «الدولة مسؤولة عن إعادة الإعمار؛ لأَنَّ «إسرائيل» اعتدت على مواطنين لبنانيـــين، وسنســـاهم في التخفيف من أية ثغرات موجودة، ونحن لم نشنّ الحرب؛ بل صدّيناها؛ والإسناد ليس هو سبب الحرب».

وَأَضَـــافَ أن «عملية الإعمار هي جزء لا يتجزّأ من عملية الإصلاح والإنقاذ في البلد»، مشـــدّدًا على أنه من دون «إعمار لا إصلاح وإنقاذ»، ورأى أن «على الحكومة أن تدرس بشـــكل دقيق كيف تقـــوم بعملية الإعمار بمواكبة مـــع خطوات الإصـــلاح والإنقاذ لتنهض بالبلد».

وأكّـــد أن «تحالفنا وحركة أمل تخطّى كُـــلّ التحالفات وهو متجـــذّر وله علاقة بالأرض والعائـــلات وبرغبة بإعمار لبنان»، مُضيفًا، «إعمـــار لبنان والانتخابات البلدية يعني حزب الله وحركة أمل، والمقاومة يعني حزب الله وحركة أمل».

مؤشرات التقسيم في سوريا موجودة بقوة لكن هل تصل إلى نهايتها؟

وعن الوضع في سوريا، قال الشيخ قاسم: «من المبكر معرفة ما ســـتؤول إليه الأوضاع في ســـورية، هناك حالة غليان وأجواء غير مستقرة ومشـــاكل لها علاقة بالانتماءات الطائفية والمذهبية، ومشـــاكل داخلية عند القوى الحاكمة ووجود الأجانب معهم».

وَأَضَـــافَ أن «علينـــا أن ننتظر ونتمنى لســـورية الاســـتقرار وأن يجـــدوا طريقة للتفاهم حول نظام يساعدهم على سورية القوية، وأن يقدروا على وضع حَـــدّ للتمدد الإسرائيلي»، وتابع أن «مؤشرات التقســـيم موجودة بقوة لكن هل تصل إلى نهايتها، لكن هل يجدون حلًا لها؟»

وقال: «نحن ليس لنا أي تدخل في سورية، ولا أســـتبعد أن تنشأ في ســـورية مقاومة ضد العدوّ الصهيوني»، ولفـــت إلى أنه «ما يحصل في سورية كنا شاهدناه في لبنان لولا المقاومة»، مُشـــيرًا إلى أن «ترامب طاغوت ويعمل بطريقة وحشية ويرى العالم غابة، وهو وحش يريد مصادرة العالم».

ولفت إلى أن «الاعتداء على إيران له أثمان كبيرة جِـــدًّا وينعكس على المنطقة كلّها»، مشـــدّدًا عـــلى أن «موقف الســـيد الحوثي والشعب اليمني مشرّف جِـــدًّا تجاه القضية الفلسطينية».

وختم الشيخ قاســـم حديثه برسالة إلى المجاهدين، قائلاً: «أنتم تاج الرؤوس ونتاج سيد شهداء الأُمَّـــة السيد حسن نصر الله، وقد انتصرتم على محاولـــة إنهاء المقاومة بعزم وقوة، كما أعطيتم صورة مشرِّفة عن المقاومة يوم التشييع».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2102)

الاثنين
10 رمضان 1446هـ
10 مارس 2025م

نعلن للعالم أجمع أننا سنعطي للوسطاء مهلة ٤ أيَّام، ما لم فسنقوم باستئناف عملياتنا البحرية ضد العدوّ إذا لم يدخل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

يعرف الكل قائدَنا إذا حذَّر

سند الصيادي

خرج السيدُ القائد عبدالملك الحوثي في خطاب استثنائي مختصَرٍ ليعلِنَ عن مهلة مقدارها أربعة أيَّام قبل استئناف اليمن عملياتها العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بعد أن سرد المسار الذي يمضي إليه الاتّفاق في ظل مماطلة العدوّ الإسرائيلي تجاه التزاماته، وفشل الوسطاء في منع التجويع الذي يراد فرضه على أبناء غزة الذين أفشلوا التهجير وأسقطوا أهداف الكيان الصهيوني وكل من يدعمه.

وبعد انتهاء خطابه بلحظات، نقلت الشاشات جموع اليمنيين وهم يحتشدون في شوارع العاصمة تأييدًا لما ورد في خطابه من موقف منطلق من الواجب الديني والإنساني والمبدئي، وَترجمة لما سبق وأعلنته الجمهورية اليمنية بأنها ستظل تراقب التزام الكيان الصهيوني بتنفيذ التزاماته حسب الاتّفاق المبرم مع فصائل المقاومة الفلسطينية البطلة.

حينما تكون قائدًا وتتخذ قرارًا كَبيرًا في أهدافه وأخلاقياته.. تجد جمهورك وشعبك.. يتأهب نفسيًّا لتقبل التداعيات كيفما كانت كلفتها..؛ لأَنَّها تبدو رخيصة أمام عظمة القرار الذي اتخذته، ستجد كُلّ الظروف المادية والكونية تتهيأ لك وتسندك.. وهذا ما يمكن أن يبوح به السيد القائد لو أراد أن يسرد تفاصيل المسار الصعب الذي مضى عليه عبر كُلّ المراحل وكيف وجد ولمس اللهَ -سبحانَه وتعالى- حاضرًا فيها بأشكال وقصص مختلفة، زادت هذا القائد وشعبه عزمًا وَثقة وطمأنينة.

أما عن تأثيرات المهلة التي طرحها السيد القائد فقد بدت مؤشراتها من خلال إعلان مكتب مجرم الحرب نتنياهو فجر الأحد، عن موافقته على دعوة الوسطاء الذين تدعمهم الولايات المتحدة لإرسال وفد إلى الدوحة اليوم التالي، لدفع المفاوضات إلى الأمام.

ومن يهوِّنْ أو يحرِصْ أن يُقللَ من تأثير اليمن على مسارات المعركة وَلجوء الكيان إلى خيار المفاوضات، بكل تأكيد سيخطئ في قراءة أسباب موافقة الكيان على تحريك هذه المفاوضات اليوم، بعد أن كان عنوانها الفشل برسم همجية واستكبار الصهاينة ومسوغات المواقف الصادرة عن أنظمة العار العربي التي تشجعه على ذلك.

بخطاب لم يتجاوز العشر دقائق وبصدق معهود معزَّزٍ بالوقائع الميدانية.. أصدر القائد -يحفظه الله- بيانًا عجزت أُمَّةُ المليارَين أن تخرج به في قممها ومؤتمراتها، وأحدث صدىً تجاوز المسار الإعلامي إلى الواقع المتعثر، والكل يعرف أبو جبريل إذَا حذر، وسواءٌ أنجحت هذه الجولة من المفاوضات أو لم تنجح، فالسيد وشعبُه على الموعد يطوونَ الدقيقة والساعة، والعيون على البحار والمحيطات والعُمق المحتلّ، ومَن كذَّب الجولة الأولى جرَّبَ الثانية.

مهلةُ القائد.. بين هندسة الوعي وإعادة تعريف القوة الناعمة

أنس عبدالرزاق

لا يعلن السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي مهلةً وحسب.. بل يُحرِّكُ ساعةَ التاريخ! أربعة أَيَّام تفصلُ بين اختبار ضمير العالم، وزلزالٍ بحريٍّ قد يُعيدُ رسمَ خريطة الصراع.

خطابه ليس كلماتٍ تُلقى، بل معادلةٌ سياسيةٌ..

فمَنْ يقرأ بين السطور يجدُ أنَّ السيدَ عبدالملك بدر الدين الحوثي يُحوِّلُ معابرَ غزةَ إلى ممراتٍ لهُويَّتِهِ الإقليمية الجديدة!

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي.. الاسمُ هنا درعٌ ضدَّ التهميش الإقليمي، وقذيفةٌ تُعيدُ تعريفَ مَنْ هو «الفاعلُ» في الملف الفلسطيني. إنه يكتبُ -بدأره لدمِ غزةَ وجوعها- سطورَ هُويَّتِهِ كزعيمٍ عربيٍّ لا يخضعُ لشروط اللُّعبة الدولية.

الأربعة أَيَّام ليست رقمًا اعتباطيًّا، بل هي مِقياسٌ دقيقٌ لمدى استعداد الغرب لدفع ثمنِ صمتهِ على حصار غزة.

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي يَعرفُ أنَّ المهلة القصيرة تُفجِّرُ تناقضاتِ الوسطاء:

فإما أن يُنقِذوا وَهْمَ «السلام الدولي» بفتح المعابر، أو يُفصحوا عن عجزهم، لِيُبرهنَ هو أنَّ «القوةَ الحقيقيةَ» خارجةٌ عن نادي الدول العظمى.

التهديد باستئناف العمليات البحرية ليس تكتيكًا عسكريًّا تقليديًّا، بل إعلان أنَّ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي قادرٌ على تحويل البحر الأحمر -الشريان الحيوي للاقتصاد العالمي- إلى ساحةٍ لصراعِ الإرادات.

البحرُ هنا ليس مياهًا مالحةً، بل فضاءٌ لـ«حرب اللا تناظر»، حَيثُ تُوازنُ الارتباط بالله بأسطولٍ دوليٍّ، عبرَ هندسةِ الرعبِ في مضيقٍ تتحكمُ به القوى الكبرى منذ قرون!

إذا نجحت المهلة، فسيُدرجُ اسم السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي في سجلٍّ تاريخيٍّ كـ«منقذ غزة».

وإن فشلتْ، سيدخلُ السجلَّ ذاتَهَ كـ«قائد» أعادَ تعريفَ القوةِ الحقيقية، حين يقف معك مدبّر الكون وفاطره، بعيدًا عن جبروت الأوهام البشرية.

لكنَّ الأسئلة الأكثر إيلامًا: هل تستطيع «إسرائيل» -ذات الجيش الأقوى في المنطقة- تحمُّلَ تكلفةِ حربٍ مع زعيمٍ يمنيٍّ يلعبُ على أوتارِ شرعيتها الأخلاقية؟

وهل يُدركُ الغربُ أنَّ تهاونَه في المهلة قد يفتحُ بوابةً لزعزعةِ استقرار إقليميٍّ لم تعرفه البشرية منذ الحرب العالمية؟!

القائد اليماني لا يلعبُ بورقةِ غزة -كما يزعُمُ المتخاذلون، بل والعدوُّ وأتباعُه وأدواتُه-، إنما يكتبُ عليها السيدُ المساندُ اسمَه بأحرفٍ من نورٍ وظلام: نورُ الإنسانيةِ المفقودة، وظلامُ التهديدِ الذي يُنذرُ بغضبِ المُهمَّشين.

أربعة أَيَّام قد تكفي لاختراعِ معادلةٍ جديدة: فإما أن تُصبحَ غزةُ جسرًا للإنسانية، أَو مقبرةً لشرعيةِ النظام العالمي القديم.

اللعبةُ لم تعدْ حولَ مَنْ يملكُ القوة، بل مَنْ يملكُ القدرةَ على تحويلِ الدمِ إلى كلمةٍ مسموعةٍ في محفلِ الصُّمّ!.